التطرف الفكري عند الشيعة الامامية الاثنى عشرية

تاليف

ابو عبد الرحمن احمد بن عبد الله بن عباس البغدادي

التطرف الفكري عند الشيعة الامامية الاثنى عشرية

ابو عبد الرحمن البغدادي

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الحمدَ للّه، نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ باللّه من شرور أنفسِنا ومن سيِّئات أعمالِنا، من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يضلِلْ فلا هادي له،

وأشهد أنْ لا إِله إِلا الله وحده لا شريكَ له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله.

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (102) : ال عمران".

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (1) : النساء" .

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (71) : الاحزاب".

"أما بعدُ : فإن أصدقَ الحديثِ كتابُ اللّه, وأحسنَ الهديِ هديُ محمدٍ – صلى الله عليه واله وسلم –, وشر الأمورِ محدثاتها, وكلَّ محدثةٍ بدعةٌ , وكل بدعة ضلالةٌ , وكل ضلالةٍ في النار" .

{ المقدمة }

تمر الامة الاسلامية بفترة عصيبة في عصرنا الحاضر , وما نراه الان هو عبارة عن نتائج لاشياء تدرجت في واقع الامة , فقد بدأ اهل الكفر ومن يعاونهم من اصحاب الفكر الضال , بضرب الامة من الناحية الفكرية والاخلاقية , ثم تطور

الامر الى انتشار الفتن الداخلية التي ادت الى استباحة الدماء وتشريد الاطفال والنساء والامنين من بيوتهم , فتحققت اهداف الكفار ولو نسبيا في اضعاف الامة والله المستعان.

ان من اخطر الاشياء التي تتسبب في الفتك بالامم واضعافها هو التطرف الفكري , لانه يبدأ بنشر الفكر ثم بعد ذلك المحاولة في اقامة دولة تساعد على نشر هذا الفكر, ثم الانتشار في هذا العالم الواسع , فاذا تمكن الفكر المتطرف في الارض فانه يتعامل بهمجية واقصاء لكل من يخالفه , ولا توجد ضوابط او قيم يسير على ضوئها المتطرف في التعامل مع من يخالفه , بل مع من يتوافق في المنهج معه في بعض الاحيان , فلهذا تجد ان اصحاب الافكار المتطرفة اذا اختلف بعضهم مع بعض فانهم يستخدمون العنف , والقتل , والاقصاء , والتجريح بالكلام النابي , ومن الافكار المتطرفة التي ابتُليت امة الاسلام باصحابها الفكر الشيعي الامامي الاثنى عشري .

لقد لاقت امة الاسلام الويلات على مر عصورها من اتباع هذا الفكر المتطرف , الذي اغرق الامة بالدماء , والضعف , والتفرق , ولم يسلم من شرهم احد , ويشهد لذلك ما حدث في بغداد عندما غزا التتار بلاد الاسلام واسقطوا الخلافة العباسية بمساعدة الرافضي نصير الدين الطوسي – وكان وزيرا لهولاكو – (سوف اذكر في الكتاب الادلة على هذه الافعال) والرافضي مؤيد الدين ابن

العلقمي – وكان وزيرا للخليفة المستعصم العباسي – , وكذلك ما حدث في دخول اسماعيل الصفوي الى ايران وتغيير مذهب الايرانيين السنة الى الفكر المتطرف الشيعي , وكيف استخدم العنف والقوة ورفع شعار سب ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فمن سبهم وتبرأ منهم حُفظ دمه , ومن امتنع قُتل (سوف اذكر في الكتاب الادلة على ذلك) , وما حدث في عصرنا الحاضر من تآمر الرافضة مع الامريكان في اسقاط العراق , واخذهم الحكم , ونشرهم الطائفية المقيتة التي ادت الى قتل مئات الالاف من اهل الاسلام في العراق , ومن المهازل التي نراها في عصرنا الحاضر من اصحاب الفكر الشيعي المتطرف المتمثل بمراجعه وقياداته الدينية انهم قد وضعوا ايديهم بيد الامريكان لازالة حزب البعث في العراق كما يدعون , بل هناك هيئة في العراق تسمى هيئة اجتثاث البعث في العراق , وفي نفس الوقت نرى التاييد العسكري , والمادي , والمعنوي لنظام البعث في سوريا , فلا ادري لماذا هذا التلون والتقلب والتعامل مع الامور بازدواجية , هكذا يتعامل المتطرف الشيعي مع الامور يضع اي سبب او عذر ليتسبب في اراقة دماء المسلمين , واضعاف الامة , تراه البارحة يضع يده بيد الامريكي ليقتل المسلمين في العراق , وعذره في ذلك اجتثاث البعث , واليوم يضع يده بيد البعث السوري ليقتل اهل الاسلام في سوريا , فاقول لاهل الاسلام احذروا التطرف الشيعي فهو تطرف من نوع لم يعرف له التاريخ الاسلامي مثيل .

سابين في هذا الكتاب للقاريء الكريم ,ومن خلال كتب الامامية كيف يتعامل هؤلاء الشيعة المتطرفون مع بعضهم البعض اذا اختلفوا , وكيف يتعاملون مع من يخالفهم تاصيلا في الفكر والمنهج, وبعد ذلك اكون قد برأت ذمتي امام الله سبحانه وتعالى من تبيين الحقائق والتحذير لامة الاسلام من هذا الخطر العظيم , راجيا ما عند الله تعالى يوم اقف امامه بعد الموت اللهم تقبل هذا العمل واجعله خالصا لوجهك الكريم .

وكتبه

ابو عبد الرحمن احمد بن عبد الله بن عباس البغدادي

في الاول من ذي الحجة لسنة 1434 من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم السلام

تنبيه :

1 – اذا نقلت من كتب الامامية بعض الروايات عن ائمة اهل البيت رضي الله عنهم تدل على التكفير, او الاساءة , او التطرف , او الحقد , او استخدام الكلمات التي لا تليق , فارجو من القاريء الكريم ان يعلم لا اذكرها الا من باب الالزام , وتعريف القاريء الكريم حقيقة هذا المعتقد الفاسد , واني أُبَرِّئُ ائمة اهل البيت رضي الله عنهم وانزههم عن مثل هذه الاشياء .

2- لم اذكر كل النصوص الموجودة عندي في الموضوع خشيت ان يمل القاريء الكريم , وارى ان المقصود يتحصل بما نقلته والله اعلم .

3- ارجو من القاريء الكريم اذا وجد خطأ او اي شيء يستحق التنبيه , بان لا يبخل علي بالمنصحة , وليعلم القاريء الكريم ان عمل الانسان فيه نقص حاشا الانبياء صلوات الله تعالى عليهم , فما كان من صواب فهو من توفيق الله تعالى , وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان , وأسأل الله تعالى ان يوفقني للصواب والرجوع عن الخطأ , وأن يهدينا سواء الصراط.

قد قسمت الكتاب الى عدة فصول وجعلت تحت كل فصل عدة عناوين , وقد جعلت كل عنوان بين قوسين .

{ فصول الكتاب الرئيسية }

الفصل الاول : الاختلاف بين الاثنى عشري والاثنى عشري .

الفصل الثاني : تعامل ائمة اهل البيت مع الشيعة من مصادر الامامية .

الفصل الثالث : الاختلاف بين الاثنى عشرية وباقي فرق الشيعة .

الفصل الرابع : الاختلاف بين الاثنى عشرية وباقي فرق المسلمين .

{ الفصل الاول }

{ الاختلاف بين الاثنى عشري والاثنى عشري }

سيرى القاريء الكريم من خلال النقولات من كتب الاثنى عشرية كيف ان الاثنى عشري اذا اختلف مع الاثنى عشري فإنه اما مكفرا له , او حاكما عليه بالشرك , او استباحة الدم , او النجاسة , او اللعن , او الطعن به من وجوه كثيرة .

{ تكفير الشيخ احمد الاحسائي }

الشيخ احمد الاحسائي احد كبار علماء الشيعة الامامية الاثنى عشرية , وهو رئيس الفرقة الشيخية , ولكنه عندما اختلف مع علماء الامامية كفروه .

قال البروجردي :" 131 – الشيخ المحدث العلامة الفيلسوف الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، وهذا الشيخ على ما سمعت من الوالد كان مرتاضا ، كثير الذكر والتفكر ، مدرسا متكلما ، فهو بنفسه ثقة معتمد ، إلا أن أهل العصر يذمونه ، بل حكم بعضهم بكفره ، كالسيد الصدر" اهـ .[1]

وقال السيد محمد حسن ال طالقاني :" ولم يكد يمضي على قتل الميرزا محمد الاخباري زمن طويل , ولم تفتر الخصومات والحملات بعد حينما ظهر الشيخ احمد الاحسائي وهو شخصية اخبارية متطرفة . فأعلن عن وجهة نظره في بعض المعتقدات الاسلامية والمواضيع العلمية . فثار القوم كالزوبعة من جديد , ونسوا او تناسوا خلافاتهم الاولى , واعلنوها حربا شعواء على الضحية الجديدة , ونشب الخلاف حول ارائه فكان علماء عصره فريقين ايضا مؤيد ومفند .

---

1 - طرائف المقال لعلي البروجردي ج 1 ص 61 .

وتطورت الخصومة الغير شريفة حتى وصل التطرف ببعض معارضيه ان اعلن تكفيره ونجاسته " اهـ .[2]

وقال حسن الامين في مستدركات اعيان الشيعة في ترجمة محمد صالح البرغاني : " وأن انقساما آخر حصل في قزوين بعد ذلك بين أنصار الشيخ أحمد الأحسائي وخصومه انشطرت فيه المدينة شطرين وحاول المترجم في أول الأمر أن يكون محايدا وأن يصلح بين الفريقين ، ولكن جرفه التيار أثر انعقاد اجتماع عام في منزل شقيقه الشيخ محمد تقي ، تكلم فيه باسم الأحسائيين الشيخ أحمد نفسه ، وباسم خصومهم الشيخ آغا الحكمي والشيخ يوسف الحكمي ، وانتهى الاجتماع بتكفير الشيخ أحمد " اهـ .[3]

وقال السيد محمد حسن ال طالقاني :" وبدا البرغاني يعمل للانتقام من الاحسائي والوقيعة به وأخذ يتحين الفرص ويتسقط كلامه للحصول على مدخل يلج منه , وممسك يتذرع به . وكان الاحسائي يتكلم مترسلا في مجالسه الخاصة والعامة ويتحدث عن استنباطاته وكشفياته . وكان مما قاله يوما : ان الائمة الاثني عشر هم العلل الاربع لسائر الخلق , وان معراج النبي ص كان

---

2 - الشيخية نشأتها وتطورها للسيد محمد حسن ال طالقاني ص 17 .
3 - مستدركات أعيان الشيعة لحسن الأمين ج 2 ص 304 .

بالبدن الهورقليائي وغير ذلك , وحانت الفرصة للبرغاني ان يلعب لعبته ويحقق رغبته فأضاف الى تلك الاراء بعض الكفريات ونشرها بين العوام , ونسب الاحسائي الى تضليل العوام بارائه وغلوه في الائمة وكفره " اهـ .[4]

مجرد الاختلاف الذي صدر من الاحسائي نلاحظ ان حمى التكفير تسارعت عند من خالفه , واعلنوا تكفيره من غير تورع ولا مناقشة للادلة , والنظر فيها , واقامة الحجة عليه .

{ لا تجوز الصلاة خلف الشيخية }

اجاب الخوئي على سؤال ورد عليه :

" (س) من هم الشيخية الذين في الأحساء (الحجاز) وهل يجوز الصلاة خلفهم ، ولماذا ؟ (ج) لا يجوز ذلك فإن عندهم عقائد وأقوالا غير صالحة " اهـ .[5]

{ عند متعصبي الاخبارية ان من كان اصوليا فهو خارج عن الدين }

4 - الشيخية نشأتها وتتطورها – محمد حسن ال الطالقاني – ص 101 .
5 - منية السائل - الخوئي - ص 225 .

قال فارس الحسون : " وقال السيد الأمين : نقل بعض متعصبة الأخبارية أنه قال : هدم الدين مرتين ثانيتهما يوم أحدث الاصطلاح الجديد في الأخبار . . . وربما نقل عن بعضهم جعل الثانية يوم ولد العلامة الحلي . ولا أعلم بأي شئ أجيب جهلة الأخبارية " الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا " . . . أفي يوم ولد العلامة هدم الدين ؟ ! أليس العلامة هو الذي ثبت الدين والتشيع ؟ ! نعم لا ذنب للعلامة إلا أنه أصولي وعند متعصبي الأخبارية من كان أصوليا فهو خارج عن الدين وإن كان العلامة " اهـ .[6]

{ الاخباري لا يحمل كتب الاصوليين الا بمنديل لاعتقاده بنجاستها }

قال محمد رضا المظفر :" حتى أن الطالب الديني في مدينة كربلا خاصة أصبح يجاهر بتطرفه ويغالي ، فلا يحمل مؤلفات العلماء الأصوليين إلا بمنديل ، خشية أن تنجس يده من ملامسة حتى جلدها الجاف . وكربلا يومئذ أكبر مركز علمي للبلاد الشيعية " اهـ .[7]

---

6 - إرشاد الأذهان للحلي– المقدمة للمحقق فارس الحسون ج 1 ص 164 .

7 – مقدمة جامع السعادات - كتب المقدمة محمد رضا المظفر ج 1 ص 8 .

قال حسن الامين في مستدركات اعيان الشيعة في ترجمة الشيخ محمد صالح البرغاني : " قزوين بين الأخباريين والأصوليين

وبمناسبة الحديث عن المترجم وذكر مدينة قزوين نشير هنا إلى ما ورد في سيرة المترجم في كتاب موسوعة البرغاني الفقهية عن الخلاف بين الأخباريين والأصوليين في قزوين ، فقد ذكر محقق الكتاب أن قزوين في القرن الثاني عشر كانت منقسمة إلى فريقين : أخباريين وأصوليين وأنه كانت للأخباريين قوتهم ، وكان يفصل بين الفريقين نهر السوق رودخانه بازار ، فالقسم الغربي من المدينة كان للأخباريين ، والقسم الشرقي كان للأصوليين . وأن الصراع بين الفريقين كان عنيفا حتى أن الطالب الأخباري كان لا يحمل مؤلفات الأصوليين إلا بمنديل حتى لا تتنجس يده من ملامسة جلد الكتاب اليابس " اهـ .[8]

ان كتب الامامية الاصوليين لا تخلوا من اسم من اسماء الله تعالى , او اية كريمة , او اسم الرسول صلى الله عليه واله وسلم واقواله وسيرته , او اسماء الائمة واقوالهم وسيرتهم .

ولكن التطرف والغلو عند الامامية الاخباريين جعلهم يحكمون بنجاستها وعدم طهارتها حالها بذلك كحال الغائط , او الخنزير , او الكلب , او سائر

---

8 - مستدركات أعيان الشيعة - حسن الأمين ج 2 ص 303 – 304 .

النجاسات والعياذ بالله تعالى , ولم تكن اي حرمة عندهم لاي شيء يعظمه المسلمون , هذا هو التطرف والغلو بعينه , ومع هذا نجد ان هؤلاء يفعلون هذه الاشياء بإسم الاقتداء لاهل البيت والتعصب لهم , ان الامامية لا يفهمون في ادب الخلاف شيء , ونتيجة التطرف والغلو عندهم نرى ان عقولهم قد أُغلقت والعياذ بالله تعالى على الشر , والاساءة , لكتاب الله تعالى واسمائه , واسم رسول الله واقواله وسيرته , واسماء الائمة واقوالهم وسيرتهم , والملاحظ ايضا ان هذه الخلافات كانت في اكبر المراكز الشيعية كما ذكر المظفر , اي ان الامر لم يقتصر عن الاماكن البعيدة او العوام فقط , بل نلاحظ ان من يقوم بمثل هذه الاعمال هم طلبة الحوزة .

{ تكفير جعفر الكاشف الغطاء ومحمد حسين ال كاشف الغطاء للميرزا الاخباري , واتهام الميرزا الاخباري لعلماء الاصوليين باللواط والزندقة }

قال محمد حسين ال كاشف الغطاء :" بل لان حفظ شجرة الجرثومة , عادة للعرب قديمة , ولان بعض الكفرة السحرة المقتولين على ايدينا بسيف الشريعة المطهرة (2) , قذفوا كل عالم في زمانهم من علماء الحق بنقيصة هي بهم اظهر وفيهم اليق , (كاللواط) بالنسبة لاقوام والزندقة الى اخرين من حجج الله على الخلق .

قال المحقق في الحاشية (2) – يقصد المؤلف بهذه العبارة الميرزا محمد بن عبد النبي الاخباري المولود سنة 1178 هـ \ 1764 م " أهـ .[9]

وقال احمد عبد الله ابو زيد العاملي : " فألّف الشيخ جعفر كاشف الغطاء رسالة في الرد عليه أهداها . ضمن من أهداها إليهم . إلي فتح علي شاه القاجاري سنة 1222 هـ ، وممّا جاء فيها مخاطباً الميرزا الأخباري: «اعلم والله أنّك نقصت اعتبارك، وأذهبت وقارك، وتحمّلت عارك، وأجّجت نارك، وعرفت بصفات خمس هي أخس الصفات، وبها نالتك الفضيحة في الحياة، وتناولتك بعد الممات: أوّلها نقص العقل، ثانيها نقص الدين، ثالثها عدم الوفاء، رابعها عدم الحياء، خامسها الحسد المتجاوز للحد؛ وعلى كل واحد منها شواهد ودلائل لا تخفى عن العالم بل ولا الجاهل " اهـ .[10]

لقد وصل التطرف بين الاخباريين والاصوليين الى حد يصل بالاخباري ان يصف الاصوليين باللواط والزندقة والعياذ بالله تعالى , ويصل التطرف بالاصوليين الى حد استباحة دم الاخباري وتكفيره , نعم ايها الاخوة الكرام هذا هو التشيع

---

9 ـ العبقات العنبرية–محمد حسين كاشف الغطاء – تحقيق د جودت القزويني ص31 .

10 ـ محمد باقر الصدر السيرة والمسيرة–احمد عبد الله ابو زيد العاملي–ص86-87.

الموروث من عقيدة عبد الله بن سبأ اليهودي , لا توجد رحمة , ولا احترام لسمعة الانسان , او دمه .

{ استباحة الاصوليين لدم الميرزا الاخباري وتسليم جثته للعبث بها }

قال السيد محمد حسن ال طالقاني : "وقد تزعم فريق الاخباريين في تلك الفترة الميرزا محمد النيشابوري المعروف بالاخباري , كما تزعم فريق الاصوليين الشيخ جعفر ال كاشف الغطاء النجفي وقد تطرف الاخباري الى ابعد حد ووسع شقة الخلاف كثيرا وتخلى عن الادب والحشمة والاحترام في مناقشته لعلماء الاصوليين في نقده ورده على السواء , وتطاول على اساطين الدين وعظماء المذهب بالشتم واستعمل بذيء القول ومرذوله مما ادى الى وقوف العلماء قاطبة في وجهه واجماعهم على هتكه وتحطيمه حتى انتهت القصة بمأساة فظيعة فقد قُتل على ايدي العوام مع كبير اولاده بهجوم شُن على داره في الكاظمية وسلمت جثته الى السكان للعبث بها " اهـ .[11]

وقال جعفر السبحاني : " ومن سوء الحظ أن النزاع بين أصحاب المسلكين لم يقتصر على نطاق المحافل العلمية ، بل تسرب إلى الأوساط العامة والمجتمعات

---

11 - الشيخية نشأتها وتطورها – السيد محمد حسن ال طالقاني ص9 – 10 .

، فاريقت دماء طاهرة ، وهتكت أعراض من جراء ذلك ، وقتل فيها الشيخ أبو أحمد الشريف محمد بن عبد النبي المحدث النيسابوري ، المعروف بميرزا محمد الأخباري (1178 – 1233) لما تجاهر بذم الاصوليين قاطبة والنيل منهم ، فلقي حتفه عند هجوم العامة عليه عن عمر يناهز 55 عاما " اهـ .[12]

وقال احمد عبد الله ابو زيد العاملي : " وبعد رجوع الميرزا مجدّداً إلى الكاظميّة بعد وفاة الشيخ جعفر كاشف الغطاء ، خطّط السيّد محمّد الطباطبائي المجاهد نجل السيّد علي صاحب (الرياض) . لقتله، فوجّه إلى الشيخ موسى كاشف الغطاء .

نجل الشيخ جعفر السؤال التالي: «ما رأي حجّة الله على خلقه وأمينه في أرضه في رجلٍ يؤلّب على العلماء الصالحين، ويسعى في قتلهم إطفاءً لنور الدين؟»، فوقّع الشيخ موسى

يجب على كلّ محبٍّ وموالٍ أن يبذل في قتله النفس والمال، وإلاّ فلا صلاة » : ولا صيام له، وليتبوّأ في جهنّم منزله»، ثمّ حكم السيّد عبد الله شبّر

---

12 - لمحات الأصول-تقريرات البروجردي للخميني–المقدمة لجعفر السبحاني ص 17 - 18 .

. إمام الكاظميّة آنذاك . بوجوب اتّباع حكم الشيخ موسى، وأيّده علماء آخرون، من قبيل السيّد محسن [الأعرجي] . صاحب المحصول . والشيخ أسد الله. وبعد نشر الفتوى في الكاظميّة، هجم الناس على الميرزا في بيته وقتلوه مع ولده الكبير السيّد أحمد وأحد تلامذته، وذلك يوم الأحد 28/ربيع الأوّل/1232هـ " اهـ .[13]

قتل , وهتك اعراض , واتفاق على القتل , وتحريض العوام على القتل , وتسليم الجثة للعبث بها , اي حقد , واي فكر هذا , وكيف يدعي انهم اتباع اهل البيت رضي الله عنهم ,لاحظ اخي القاريء الكريم ان الفاعل لهذه الاشياء القيادات الدينية اي كبار الامامية , ومن المتعارف عليه ان الكبراء هم من يمنعون سفك الدماء , ومن هتك الاعراض , ومن العبث في جثث الاموات , ولكن عند الامامية الامر يختلف , وسبب ذلك التطرف , والحقد الذي ينشأ عليه الشيعي ويتعمق في قلبه وكيانه يوما بعد يوم , فيتصرف الشيعي على ضوء ما وقر وتعمق في قلبه , فيقتل , ويهتك العرض , ويعتبر كل هذه القبائح نصرة للدين والعياذ بالله تعالى .

13- محمد باقر الصدر السيرة والمسيرة–احمد عبد الله ابو زيد العاملي- ص 86–87.

{ القيادات الدينية الشيعية هي التي قادت المعركة بين الاصوليين والاخباريين , وقد افتى الوحيد البهبهاني بعدم جواز الصلاة خلف يوسف البحراني }

قال السيد محمد حسن ال طالقاني : " وقد دارت رحى المعركة بين الفريقين – الاخباريين والاصوليين – في كربلاء بقيادة زعماء الدين وكبار المراجع , فدوت في الاوساط العلمية ولم تقتصر على طلبة العلوم واهل الفضل بل تسربت الى صفوف العوام مما ادى الى الاستهانة بالعلم والاستخفاف بحملته , وبلغ التطرف حدا حكم فيه الوحيد البهبهاني بعدم صحة الصلاة خلف البحراني " اهـ .[14]

زعماء الشيعة وكبار مراجعهم , وفي كربلاء كأكبر مركز للتشيع , هم من يقودون هذه المعارك ويحرضون الشيعة كطلبة للعلوم الدينية , او عوام للاساءة , وعدم الصلاة خلف بعضهم البعض كما افتى الوحيد البهبهاني وهو من كبار الاصوليين المعروفين في عدم جواز الصلاة خلف يوسف البحراني وهو من كبار الاخباريين المعروفين .

{ هجوم الاخباريين على دار احد علماء الاصوليين لاغتياله }

[14] ـ الشيخية نشأتها وتطورها – محمد حسن الطالقاني – ص 8 – 9 .

قال حسن الامين في مستدركات اعيان الشيعة في ترجمة محمد صالح البرغاني : " وبمناسبة الحديث عن المترجم وذكر مدينة قزوين نشير هنا إلى ما ورد في سيرة المترجم في كتاب موسوعة البرغاني الفقهية عن الخلاف بين الأخباريين والأصوليين في قزوين .....

وأن الأخباريين كانوا من تلامذة وأنصار الشيخ خليل القزويني المتوفى سنة 1089 وكان إخباريا متطرفا . ويرى الكاتب أن رجوع الشيخ يوسف البحراني عن اخباريته ، أو على الأقل اعتداله فيها يعود إلى أنه زار قزوين وجرى بينه وبين الشيخ محمد الملائكة والد المترجم مناظرة في اجتماع كبير بمحضر من علماء الفريقين اشترك فيها الجميع . وأنه كان من نتيجة هذا الاجتماع وما جرى فيه حدوث بلبلة عظيمة في قزوين ، أخذت تتوسع وتتصاعد حتى عمت سواد الناس من الفريقين . وقد أدت إلى هجوم الأخباريين على دار الشيخ محمد الملائكة لاغتياله فلم يظفروا به ، ولكن احترقت داره وفيها مكتبته ، وأدى الأمر إلى أن نفت الحكومة الشيخ محمد من قزوين إلى برغان . وكان البرد قارسا في الطريق فمات أطفال الشيخ دنقا ، ثم رزقه الله غيرهم في برغان كان منهم المترجم الشيخ محمد صالح " اهـ .[15]

---

15 - مستدركات أعيان الشيعة - حسن الأمين - ج 2 - ص 303 – 304 .

هجوم على بيت عالم من علمائهم لاغتياله , هل انتهت طرق التواصل , والتعايش بين هؤلاء حتى وصلوا الى مرحلة التصفية الجسدية , والاغتيالات , هل يحمل هؤلاء دين واحد , ومعتقد واحد , ومنهج واحد ؟!! , وهل تكون نصرة منهج اهل البيت رضي الله تعالى عنهم بالاغتيالات , والهجوم على البيوت الامنة للتصفية الجسدية , بل يؤدي هذا الهجوم الذي قام به الاخباريون الى موت الاطفال نتيجة البرد القارس اثناء خروج والدهم بهم , أي وحشية هذه , وأي همجية , وأي قلوب يحملها هؤلاء .

{ تكفير الشيخية والحكم بنجاستهم وقتلهم ونسبهم وحرق بيوتهم بل حرق احد كبرائهم }

قال السيد محمد حسن ال طالقاني : " ولقد تعرض الشيخيون منذ ظهور حركتهم الى الامس القريب – بل حتى اليوم في بعض المناطق – الى صنوف الاذى ومختلف اساليب الامتهان سواء في العراق او ايران , وكانوا عرضة للسلب والنهب بل للتعذيب والقتل . وقد وقعت في مراكز شيخية اذربيجان ولا سيما تبريز حوادث همجية ومذابح بشعة غير مرة , منها على سبيل المثال قصة فتوى الشيخ احمد التبريزي الملقب بالمجتهد بكفر الشيخية ووجوب منعهم من دخول الحمامات العامة . فقد اتفق لبعض الشيخية دخول حمام كان قد استحم فيه قبل يوم فمنعه صاحبه من الاستحمام في الماء خوف تنجيسه طبقا للفتوى

التي انتشرت في ذلك اليوم , فأيد بعض الحاضرين صاحب الحمام وانتصر آخرون للشيخي ووقع الاصطدام في داخل الحمام وتوسع حتى انجر الى الاسواق فعطلت وامتلأت الشوارع بالمقاتلين من الفريقين وفتك كل فريق بالاخر فتكا ذريعا وازهقت نفوس كثيرة وحدثت اضرار جسيمة وضعفت قوى الطرفين فتدخل الشاه زاده ملك قاسم حاكم تبريز فاخمد الفتنة وعادت الحياة الطبيعية للمدينة .

ومن الحوادث المؤلمة ايضا ما وقع في همذان عام 1314 – 1896 , فقد احرقت بيوت الشيخية وكانوا من الاعيان وذوي الثروة . واحرق الميرزا محمد علي الهمداني وكان من الوجوه البارزة " اهـ .[16]

وقال السيد محمد حسن ال طالقاني : " وليست الفتوى الاخيرة التي صدرت في العراق ضد الشيخية عام 1370 – 1950 ببعيدة عن الاذهان فقد شهدنا ما نجم عنها من فتن وحوادث . وذلك ان الشيخ محمد الخالصي قد افتى بكفرهم وشركهم ونجاسة سؤرهم وألب عليهم السلطة . وكتب الى بعض اهل

16 - الشيخية نشأتها وتطورها – محمد حسن الطالقاني – ص 427 – 428 .

البصرة : " تعاونوا مع الشرطة في حفظ الامن وجدوا في اعلان شرك الشيخية ولا تواكلوهم ولا تشاربوهم ولا تعاملوهم فان ذلك محرم كله " .[17]

هذه هي اللغة التي يتعامل بها الامامية فيما بينهم اذا اختلفوا , وباعتراف علمائهم لغة التكفير , والحكم بالشرك , والقتل , والتعذيب , والامتهان , والسلب , والحرق , والحكم بنجاسة الاعيان , وتاليب السلطة عليهم , والافتاء بتحريم المواكلة , والمشاربة , والمعاملة كل هذا يتم بفتاوى من علمائهم ليجعلوا الصبغة الدينية هي الغطاء لهذا التطرف البعيد كل البعد عن منهاج الاسلام العظيم الذي بعث الله تعالى به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للامة .

{ محمد مهدي الخالصي يفتي بكفر محسن الحكيم }

قال احمد عبد الله ابو زيد العاملي : "كما أنّ السيّد محسن الحكيم

تعرّض لنقد شديد إثر إفتائه بطهارة أهل الكتاب، فقد كتب الشيخ محمّد الشيخ مهدي الخالصي , وكان مقيماً حينها في كاشان . : «أفتى الحكيم بكذا وثبت كفره»، وقال يومذاك: إنّه في الوقت الذي نواجه فيه اليهود، فإنّ فتوى من هذا القبيل تدلّ على كفر ونفاق مفتيها " اهـ .[18]

---

17 - الشيخية نشأتها وتطورها – محمد حسن الطالقاني – ص 432 .

18 - محمد باقر الصدر السيرة والمسيرة – احمد عبد الله ابو زيد العاملي– ص 109 .

{ بعض علماء الشيعة يتهمون الخميني بعدم الصلاة }

قال احمد عبد الله ابو زيد العاملي : " 10 – أو ما كان يلقاه الإمام الخميني من الوسط العلمائي، وكانوا إذا أرادوا أن يمسكوا كتاب (المنظومة) يستعينون بخرقة لئلاّ يتنجّسوا، أو أنّهم يعتبرون الشخص الذي يدرّس الفلسفة عديم الدين ، حتّى أنّ البعض كان يتّهمه بأنّه لا يصلّي. وفي هذا المجال يقول نجله السيّد أحمد

أعتقد أنّ نضال الإمام ضدّ المتظاهرين بالقداسة داخل الحوزة كان أصعب » : بكثيرٍ من نضاله في ساحة الصراع السياسي». وبيانات ورسائل الإمام الخميني

تشتمل على الكثير من الانتقادت التي يوجّهها إلى الحوزة والحوزيّين، ولعلّ آخرها وأشدّها ما يُعرف بالفارسيّة بـ(منشور روحانيت)، وهو عبارة عن ندائه إلى الحوزات العلميّة الذي وجّهه بتاريخ 1989/2/22م قبيل أشهرٍ من وفاته، والذي أثار في حينه . على ما سمعته من بعض معاصري الأحداث . بلبلة في الوسط الحوزي " اهـ .[19]

---

19 - محمد باقر الصدر السيرة والمسيرة – احمد عبد الله ابو زيد العاملي–ص107-108.

{ القتل من اجل السدانة }

قال السيد محمد حسن ال طالقاني : " وقد نقل السيد محمد حسن مصطفى الكليدار قول صاحب " مناهل الضرب في انساب العرب " المخطوط بشأن تولية السدانة وهذا نصه : عندما توفي المرزا حسن كمونة حدث نزاع عائلي بين كل من الشيخ محمد بن المرزا حسن , والحاج محسن بن الحاج مهدي كمونة بسبب تهالكهم على تولية السدانة , وكان اهالي كربلاء آنذاك منشقين الى قسمين قسم ينبذ ال كمونة وهم الاكثرية ويتزعمهم المرحوم السيد احمد السيد كاظم الرشتي وينضم اليه جميع طبقات كربلاء من الوجوه .

والاعيان والمهنيين وقسم كبير من عشائر كربلاء , وينحصر القسم الثاني بزعامة الحاج كمونة ومعه جماعة كبيرة من الايرانيين المقيمين في كربلاء , فتجمع القسم الاول في دار الزعيم المرحوم السيد احمد وقرروا بالاجماع تولية السيد محمد جواد ال طعمة سدانة الروضة الحسينية وارجاع امرها الى بيتها السابق , وسعى السيد احمد وجماعة كبيرة من الخدمة العلويين لدى الوالي فقرر تصديق القرار الاجماعي بتولية السيد المذكور واصدر البلاط العثماني ارادة سلطانية (فرمان) بتوليته بعد ان دفعت اسرته البدل المقرر لذلك وقدره الف ليرة عثمانية . وكان ذلك عام 1292 (= 1875) الامر الذي اوغر صدر ابن كمونة فدبر

مؤامرة لاغتيال السيدين الخازن والرشتي فنجا الخازن لكثرة افراد اسرته وشدة بأسهم , عدا عن كونه مهاب الجانب ويوزع على خدمة الروضة جميع الهدايا التي يتبرع بها الزائرون , واما السيد احمد فقد قُتل ..... بتحريض من الحاج محسن كمونة ..... .

وقد قُتل السيد احمد عام 1295 في زقاق باب السدرة وهو خارج من الصحن الشريف

بعد اداء صلاة العشاء وكان القاتل له جعفر بن باخية واشترك معه في قتله كل من الحاج حسن شبيب , وسليمان الصائغ , وأحد افراد أُسرة الفتوني , وجماعة اخرين .

وقُتل معه بعده بقليل في الصحن الحسيني الشريف خدنه وشاعره الملازم له الشاب محمد فليح الذي اراد ان يفديه بنفسه وفاء منه ونبلا , فقد كان ابوه الشيخ فليح حسون ملازما للسيد كاظم الرشتي ابي السيد احمد فورث الشيخ محمد هذه الصحبة من ابيه فكان ملازم السيد احمد وشاعره , فقد أُعجب به السيد احمد وسعى في تزويجه عام 1292 = 1875 وأسبغ عليه وعلى آله النعمة فدفع به وفاؤه ونبله الى ان يفديه بنفسه ولما لم يستطع ذلك هرب بولده السيد قاسم فأخفاه لأن خصوم الرشتي كانوا يرومون ان يطفئوا هذا البيت بالمرة

ولا يُبقوا منه مخبرا , واستطاع ان يحفظ الطفل لكنهم تبعوه بنفسه الى الصحن فأردوه قتيلا " اهـ .[20]

من اجل السدانة التي تدر الاموال على من يديرها تحاك المؤمرات , ويتم القتل وبطريقة قد خلت من كل المعايير الانسانية , بعد الخروج من الصلاة يتم قتل احمد الرشتي , وبعده بقليل وفي داخل الصحن الحسيني يتم قتل محمد فليح , فأين حرمة الاماكن التي يقول بها الامامية ؟ ! والادهى والامر من ذلك انهم قد قرروا ان لا يبقوا من عائلة الرشتي احدا صغيرا كان او كبيرا .

{قول الميرزا الاخباري عن جعفر ال كاشف الغطاء مات الخنزير }

قال محمد حسين ال كاشف الغطاء : " كان للميرزا محمد المام بالعلوم الغريبة وكان يدّعي المهارة في معرفة انساب العرب وكان يقول – والعياذ بالله – ان الشيخ جعفر النجفي هو من نسل بني امية . وبعد وفاة الشيخ جعفر قال هذا الملعون المطرود : ((مات الخنزير بالخنازير)) حيث كان الشيخ جعفر قد اصيب بمرض الخنازير الذي يحصل من تورم الرقبة " اهـ .[21]

---

20 - الشيخية – محمد حسن ال طالقاني – ص 209 – 211 .

21 - العبقات العنبرية – محمد حسين ال كاشف الغطاء – ص 100 .

وقال السيد محمد حسن ال طالقاني : " ولما توفي كاشف الغطاء بمرض الخنازير قال الاخباري :" مات الخنزير بالخنازير " اهـ .[22]

{لعن السيد محسن الامين والحكم عليه بالزندقة والخروج من الاسلام }

قال السيد محمد حسن ال طالقاني عن محسن الامين :" واستنكر البدع والضلالات التي تقام في بعض البلدان الإسلامية بمناسبة ذكرى استشهاد الحسين (عليه السلام) من ضرب الرؤوس بالسيوف والظهور بالسلاسل ودق الطبول ونفخ الأبواق ، وألف رسالة سماها " التنزيه لأعمال الشبيه " فقوبل بهجمة شرسة واحتجاجات صارخة ، وانقسم الناس في النجف وغيرها بما فيهم زعماء الدين إلى فريقين أطلق عليهما اسم " الأموي " وهو الذي يشايع الأمين ، و " العلوي " وهو الذي يحمل لواء المعارضة ، وكثرت الاعتداءات على الأشخاص ، واستغلها المغرضون للإطاحة بخصومهم كما هو المألوف في مثل

---

22 - الشيخية نشأتها وتطورها – محمد حسن الطالقاني – ص 13 .

تلك الحال ، وصدرت في الرد عليه عدة كتب وهجي بقصائد أذكر أن مطلع إحداها :

يا راكبا أما مررت بجلق * فابصق بوجه " أمينها المتزندق " اهـ .[23]

وقال محسن الامين : " ومن جهات الخلل في إقامة العزاء جرح الرؤوس بالمدى والسيوف ولبس الأكفان وضرب الطبول والنفخ في البوقات وغير ذلك من الأعمال وكان هذا محرم بنص الشرع وحكم العقل فجرح الرؤوس ايذاء للنفس محرم عقلا وشرعا لا يترتب عليه فائدة دينية ولا دنيوية بل يترتب عليه زيادة على أنه ايذاء للنفس الضرر الديني وهو ابراز شيعة أهل البيت بصورة الوحشية والسخرية وكل ذلك كلبس الأكفان وباقي الأعمال مزر بفاعله وبطائفته لا يرضاه الله ولا رسوله ولا أهل بيته فهو من عمل الشيطان وتسويل النفس الامارة بالسوء سواء اسمي بالمواكب الحسينية أم بإقامة العشائر أم بأي اسم كان فالأسماء لا تغير حقائق الأشياء وعادات الطغام من العوام لا تكون دليلا للأحكام . وكانت هذه الأعمال تعمل في المشهد المنسوب إلى السيدة زينب بقرب دمشق أحدثه بعض قناصل إيران ولم احضره ابدا ونهيت عنه حتى بطل ، وقد عملت في ذلك رسالة التنزيه طبعت وترجمت إلى الفارسية وقام لها بعض الناس وقعدوا وأبرقوا

---

23 - القاديانية-سليمان الظاهر العاملي-هامش السيد محمد حسن ال طالقاني- ص 65 .

وارعدوا وجاشوا وأزبدوا وهيجوا طغام العوام والقشريين ممن ينسب للدين فذهب زبدهم جفاء ومكث ما ينفع الناس في الأرض . لقد أشاعوا في العوام ان فلانا حرم إقامة العزاء بل زادوا على ذلك ان نسبونا إلى الخروج من الدين واستغلوا بذلك بعض الجامدين من المعممين فقيل لهم ان فلانا هو الذي شيد المجالس في دمشق فقالوا قد كان هذا في أول امره لكنه بعد ذلك خرج من دين الاسلام" اهـ .[24]

وقال احمد عبد الله ابو زيد العاملي :" وبما أنّ اسم السيّد الأمين

قد تردّد، فلا بأس بالإشارة إلى ما تعرّض له عقيب انتقاده بعض المراسم الحسينيّة التي تجري في يوم عاشوراء: فقد حرّم

الضرب بالسيوف والسلاسل يوم عاشوراء، ودعا إلى مقاومة من يستعمل الطبول والصنوج والأبواق،

.....

أمّا السيّد أبو الحسن الإصفهاني

---

24 - أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - ج 10 - ص 363 .

الذي أيّده، فقد أصدر فتواه التالية: إنّ استعمال السيوف والسلاسل والطبول والأبواق، وما يجري اليوم من أمثالها في مواكب العزاء بيوم عاشوراء باسم الحزن على الحسين، إنّما هو محرّم وغير شرعي .

وإثر ذلك انقسم الناس إلى فريقين: أطلق عليهم العوام: (الأمويّون)، وهم أنصار السيّد الأمين، ويقابلهم (العلويّون)، وهم أنصار الطرف المقابل. وقد بلغت الأمور بين الفريقين شدّتها، حتّى راح حملة القرب وسقاة الماء ينادون: «لعن الله الأمين.. ماء»، بعد أن كانوا ينادون: «لعن الله حرملة.. ماء». ويؤكّد الخليلي أنّ العامليّين الذين يسكنون النجف كانوا السبب الأكبر في توتّر الجو ضدّ السيّد الأمين .

وفي هذه الأجواء، أطلق الخطيب المعروف، السيّد صالح الحلّي

شعره ذائع الصيت، والذي يقال إنّه لأحد العامليّين، وإنّما اشتهر على لسان السيّد الحلّي لشدّة موقفه من السيّد الأمين

:، والشعر هو

يا راحلاً أما مررت بجلّق فابصق بوجه أمينها المتزندق " اهـ .[25]

25 - محمد باقر الصدر السيرة والمسيرة – احمد عبد الله ابو زيد العاملي – ص 96 – 99 .

{ ال كاشف الغطاء يحكم على الرشتي بالخروج من الدين وانه لا يجوز تقليده او اخذ مسألة دينية منه فمن فعل ذلك فلن يغفر الله له ولن تُقبل توبته }

قال السيد محمد حسن ال طالقاني :"

بل تعدت الدعاية خارج الى خارج العراق وباقي البلاد الاسلامية فقد بعث احد رؤساء الهند الى الرشتي صورة كتاب ارسله كاشف الغطاء اليه , وقد ورد فيه قوله : " ان السيد كاظم الرشتي خرج من الدين وعن مذهب المسلمين , وقد اعرض عنه جميع العلماء وعدل عن تقليده جميع المؤمنين الاذكياء , فوجب علينا اعلامكم بأنه لا يجوز تقليده , ولا أخذ مسألة من المسائل الدينية عنه , فمن فعل ذلك لن يغفر الله له ابدا , ولن تقبل له توبة " . وقد سأل الرئيس الهندي من الرشتي عما اذا كان ذلك قد صدر عن كاشف الغطاء حقا ؟ وعن الاسباب الموجبة له , وعلق بما مضمونه : " انه تمنى ان يكون قد مات ولم يرد هذا الكتاب او يسمع به " اهـ .[26]

---

26 - الشيخية نشأتها وتطورها – محمد حسن الطالقاني – ص 182 – 183 .

يصل التطرف بال كاشف الغطاء الى التكفير للرشتي , ولا يقف الامر الى هذا الحد بل اننا نرى ان ال كاشف الغطاء ينصب نفسه مع الله تعالى فيشرع احكاما ما انزل الله تعالى بها من سلطان , فمع الحكم بالتكفير , فانه يجعل المقلد للرشتي لن تُقبل توبته ابدا , ولن يغفر الله له من اين جاء ال كاشف الغطاء بهذه الاحكام المخالفة للشريعة , هل يحتكم ال كاشف الغطاء للشريعة ام لهواه ؟ !

ولهذا اقول ان الامامية اذا استولوا على مكان فانهم يفسدون ولا يصلحون , وذلك لانهم يتبعون هواهم , ويتصرفون وفق الاحقاد التي نشأوا عليها .

{ المفيد يصف الصدوق بالضعف وانه لم يكن من اهل النظر }

قال المفيد : " الذي ذكره الشيخ أبو جعفر – رحمه الله – في هذا الباب لا يتحصل ، ومعانيه تختلف وتتناقض ، والسبب في ذلك أنه عمل على ظواهر الأحاديث المختلفة ولم يكن ممن يرى النظر فيميز بين الحق منها والباطل ويعمل على ما يوجب الحجة ، ومن عول في مذهبه على الأقاويل المختلفة وتقليد الرواة كانت حاله في الضعف ما وصفناه " اهـ .[27]

27 - تصحيح اعتقادات الإمامية - المفيد - ص 49 .

{ وصف المفيد للصدوق بالحشوي }

قال الصدوق : " (27) (باب الاعتقاد في العقبات التي على طريق المحشر)

قال الشيخ – رضي الله عنه – : اعتقادنا في ذلك أن هذه العقبات أسم كل عقبة منها على حدة اسم فرض ، أو أمر ، أو نهي . فمتى انتهى الإنسان إلى عقبة اسمها فرض " اهـ .[28]

فقال المفيد معترضا على كلام الصدوق وواصفا اياه بالحشوي : "وليس كما ظنه الحشوية من أن في الآخرة جبالا وعقبات يحتاج الإنسان إلى قطعها ماشيا وراكبا ، وذلك لا معنى له فيما توجبه الحكمة من الجزاء ، ولا وجه لخلق عقبات تسمى بالصلاة والزكاة والصيام والحج وغيرها من الفرائض " اهـ .[29]

{ المفيد يتهم الصدوق بالاخذ من النصارى }

قال الصدوق : " اعتقادنا في الجنة أنها دار البقاء ودار السلامة . لا موت فيها ، ولا هرم ، ولا سقم ولا مرض ، ولا آفة ، ولا زوال ، ولا زمانة ، ولا غم ، ولا هم ، ولا حاجة ، ولا فقر . وأنها دار الغنى ، والسعادة ، ودار المقامة والكرامة ، ولا يمس أهلها فيها نصب ، ولا يمسهم فيها لغوب لهم فيها ما تشتهي الأنفس

---

28 - الاعتقادات في دين الإمامية - الصدوق - ص 71 .

29 - تصحيح اعتقادات الإمامية - المفيد - ص 113 .

وتلذ الأعين ، وهم فيها خالدون . وأنها دار أهلها جيران الله ، وأولياؤه ، وأحباؤه ، وأهل كرامته . وهم أنواع مراتب : منهم المتنعمون بتقديس الله وتسبيحه وتكبيره في جملة ملائكته . ومنهم المتنعمون بأنواع المآكل والمشارب والفواكه والأرائك والحور العين ، واستخدام الولدان المخلدين ، والجلوس على النمارق والزرابي ، ولباس السندس والحرير . كل منهم إنما يتلذذ بما يشتهي ويريد على حسب ما تعلقت عليه همته ، ويعطى ما عبد الله من أجله " اهـ .[30]

فرد المفيد عليه قائلا : "

وقول من يزعم : أن في الجنة بشرا يلتذ بالتسبيح والتقديس من دون الأكل والشرب ، قول شاذ عن دين الاسلام ، وهو مأخوذ من مذهب النصارى الذين زعموا أن المطيعين في الدنيا يصيرون في الجنة ملائكة لا يطعمون ولا يشربون ولا ينكحون " اهـ .[31]

30 - الاعتقادات في دين الإمامية - الشيخ الصدوق - ص 76 – 77 .

31 - تصحيح اعتقادات الإمامية - الشيخ المفيد - ص 118 .

{ سهو النبي صلى الله عليه واله وسلم بين الصدوق والمفيد }

قال الصدوق :" إن الغلاة والمفوضة لعنهم الله ينكرون سهو النبي صلى الله عليه وآله ويقولون: لو جاز أن يسهو عليه السلام في الصلاة لجاز أن يسهو في التبليغ لان الصلاة عليه فريضة كما أن التبليغ عليه فريضة. وهذا لا يلزمنا، وذلك لان جميع الأحوال المشتركة يقع على النبي صلى الله عليه وآله فيها ما يقع على غيره، وهو متعبد بالصلاة كغيره ممن ليس بنبي، وليس كل من سواه بنبي كهو، فالحالة التي اختص بها هي النبوة والتبليغ من شرائطها، ولا يجوز أن يقع عليه في التبليغ ما يقع عليه في الصلاة لأنها عبادة مخصوصة والصلاة عبادة مشتركة، وبها تثبت له العبودية وبإثبات النوم له عن خدمة ربه عزوجل من غير إرادة له وقصد منه إليه نفي الربوبية عنه، لان الذي لا تأخذه سنة ولا نوم هو الله الحي القيوم، وليس سهو النبي صلى الله عليه وآله كسهونا لان سهوه من الله عز وجل وإنما أسهاه ليعلم أنه بشر مخلوق فلا يتخذ ربا معبودا دونه، وليعلم الناس بسهوه حكم السهو متى سهوا، وسهونا من الشيطان وليس للشيطان على النبي صلى الله عليه وآله والأئمة صلوات الله عليهم سلطان " إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون " وعلى من تبعه من الغاوين، ويقول الدافعون لسهو النبي صلى الله عليه وآله: إنه لم يكن في الصحابة من يقال له: ذو

اليدين، وإنه لا أصل للرجل ولا للخبر وكذبوا لان الرجل معروف وهو أبو محمد بن عمير بن عبد عمرو المعروف بذي اليدين وقد نقل عن المخالف والمؤالف، وقد أخرجت عنه أخبار في كتاب وصف القتال القاسطين بصفين. وكان شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله يقول: أول درجة في الغلو نفي السهو عن النبي صلى الله عليه وآله، ولو جاز أن ترد الأخبار الواردة في هذا المعنى لجاز أن ترد جميع الأخبار وفي ردها إبطال الدين والشريعة. وأنا أحتسب الأجر في تصنيف كتاب منفرد في إثبات سهو النبي صلى الله عليه وآله والرد على منكريه إن شاء الله تعالى. " أهـ .[32]

يتبين من النص المنقول عن كتاب من لا يحضره الفقيه للصدوق ان اول درجات الغلو انكار سهو النبي صلى الله عليه واله وسلم , وليس الصدوق وشيخه ابن الوليد فقط من رمى منكر سهو النبي صلى الله عليه وسلم بالغلو , بل هناك غيرهم كما قال الوحيد البهبهاني: " واعلم ان الظاهر أن كثيرا من القدماء سيما القيمين منهم (والغضائري) كانوا يعتقدون للائمة عليهم السلام منزلة خاصة من الرفعة والجلالة ومرتبة معينة من العصمة والكمال بحسب اجتهادهم ورأيهم وما

---

32 - من لا يحضره الفقيه – الصدوق –ج 1 ص359 – 360 .

كانوا يجوزون التعدي عنها وكانوا يعدون التعدي ارتفاعا وغلوا حسب معتقدهم حتى أنهم جعلوا مثل نفى السهو عنهم غلوا " أهـ .[33]

فنفي السهو عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان من عقائد الغلاة كما نص على ذلك علماء الامامية .

كانت ردة فعل المفيد على كلام شيخه الصدوق عنيفة جدا وبدلا من ان يرد عقائد الغلاة نراه يقررها , ويرد على شيخه بطريقة تدل على التطرف والاساءة , فقد الف رسالة في الرد على الصدوق اسمها عدم سهو النبي , وقد جاء فيها العبارات التالية : " إعلم ، أن الذي حكيت عنه ما حكيت ، مما قد أثبتناه ، قد تكلف ما ليس من شأنه ، فأبدى بذلك عن نقصه في العلم وعجزه ، ولو كان ممن وفق لرشده لما تعرض لما لا يحسنه ، ولا هو من صناعته ، ولا يهتدي إلى معرفة طريقه ، لكن الهوى مود لصاحبه ، نعوذ بالله من سلب التوفيق ، ونسأله العصمة من الضلال ، ونستهديه في سلوك منهج الحق ، وواضح الطريق بمنه " اهـ .[34]

---

33 - الفوائد الرجالية - الوحيد البهبهاني - ص 38 .

34 - عدم سهو النبي (ص) - المفيد - ص 20 .

وقال ايضا : " وفي هذا القدر كفاية في إبطال مذهب من حكم على النبي (عليه السلام) بالسهو في صلاته ، وبيان غلطه فيما تعلق به من الشبهات في ضلالته " اهـ .[35]

وقال ايضا : " وينبغي أن يكون كل من منع السهو على النبي عليه السلام في جميع ما عددناه من الشرع ، غاليا كما زعم المتهور في مقاله : أن النافي عن النبي عليه السلام السهو غال ، خارج عن حد الاقتصاد . وكفى بمن صار إلى هذا المقال خزيا " اهـ .[36] .

وقال ايضا : " ثم من العجب حكمه على أن سهو النبي عليه السلام من الله ، وسهو من سواه من أمته وكافة البشر من غيرهم من الشيطان بغير علم فيما ادعاه ، ولا حجة ولا شبهة يتعلق بها أحد من العقلاء ، اللهم إلا أن يدعى الوحي في ذلك ، ويبين به ضعف عقله لكافة الألباء " اهـ .[37] .

وقال ايضا : " ثم هو يقول : إن هذا السهو الذي من الشيطان يعم جميع البشر – سوى الأنبياء والأئمة – فكلهم أولياء الشيطان وإنهم غاوون ، إذ كان

---

35 - عدم سهو النبي (ص) - المفيد - ص 22 .
36 - عدم سهو النبي (ص) - المفيد - ص 30 .
37 - عدم سهو النبي (ص) - الشيخ المفيد - ص 30 .

للشيطان عليهم سلطان ، وكان سهوهم منه دون الرحمن ، ومن لم يتيقظ لجهله في هذا الباب ، كان في عداد الأموات " اهـ .[38]

وقال ايضا :" وإن شيعيا يعتمد على هذا الحديث في الحكم على النبي عليه السلام بالغلط ، والنقص ، وارتفاع العصمة عنه من العناد لناقص العقل ، ضعيف الرأي ، قريب إلى ذوي الآفات المسقطة عنهم التكليف " اهـ .[39]

اترك القاريء الكريم بنفسه يستخرج من كلام المفيد الاساءات بحق شيخه الصدوق .

38 - عدم سهو النبي (ص) - المفيد - ص 30 .

39 - عدم سهو النبي (ص) - الشيخ المفيد - ص 32 .

الفصل الثاني

{ تعامل ائمة اهل البيت مع الشيعة وبعض كلامهم من مصادر الامامية }

في هذا الفصل سنتناول بعض احوال ائمة اهل البيت رضي الله عنهم مع الشيعة , وكيف انهم كانوا يتألمون , ويتذمرون منهم , وذلك لان الادعاء شيء , والسيرة العملية شيء اخر , فالادعاء لمجرد الاسم من غير عمل صحيح يجعل هذا الادعاء باطل ولا اعتبار له , كما ادعى اليهود والنصارى انهم ابناء الله واحباؤه فكذب الله تعالى ادعائهم , قال تعالى : { وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (18) : المائدة }

, ولما كان الشيعة يدعون محبة اهل البيت واتباعهم , ولم تكن افعالهم توافق هذا الادعاء المزعوم نرى ان ائمة اهل البيت اكثروا من ذكر مساويء الشيعة , وذلك ليحذر اهل الاسلام منهم ومن افعالهم القبيحة المخالفة للحق .

جاء في كتاب الكافي : "

1 – مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) قَالَ وَدِدْتُ وَ اللَّهِ أَنِّي افْتَدَيْتُ خَصْلَتَيْنِ فِي الشِّيعَةِ لَنَا بِبَعْضِ لَحْمِ سَاعِدِي النَّزَقَ وَ قِلَّةَ الْكِتْمَانِ " اهـ [40] .

قال ابن منظور رحمه الله في اللسان : "

(نزق) النَّزَقُ خفة في كل أَمر وعجلة في جهل وحُمْق ابن سيده النَّزَقُ الخفة والطيش نزِق بالكسر يَنْزَقُ نزقاً فهو نزِق والأُنثى نزِقَةٌ وهو من الطيش والخفة " اهـ . [41]

يشتكي الامام زين العابدين رحمه الله تعالى من العجلة في جهل وحمق عند الشيعة , وهذا دليل واضح على ان هؤلاء الشيعة لم يكونوا ممن يُعتمد عليه في

---

40 - الكافي - الكليني - ج 2 ص 221 – 222 , وقال عنه المجلسي في مرآة العقول - صحيح - ج 9 ص 186 .
41 - لسان العرب جزء 10 ص 352 .

شيء , فالمستعجل الجاهل الاحمق لا يعول عليه بنشر معتقد او تقوية جانب , هذا الوصف للشيعة في ذلك الزمن قد صدر من امام معصوم عند الامامية .

{ قول الصادق رحمه الله ان ايات النفاق فيمن ينتحل التشيع }

وجاء في كتاب اختيار معرفة الرجال للطوسي : "

535 – خالد بن حماد ، قال : حدثني الحسن بن طلحة ، رفعه عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن يزيد الشامي ، قال . قال أبو الحسن عليه السلام : قال أبو عبد الله عليه السلام ما أنزل الله سبحانه آية في المنافقين الا وهي فيمن ينتحل التشيع " اهـ .[42]

قال ابن منظور :

وفي التنزيل العزيز وآتوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلةً وقال أَبو إِسحق قد قيل فيه غيرُ هذا القول قال بعضهم فَرِيضةً وقال بعضهم دِيانةً كما تقول فلان يَنْتَحِل كذا وكذا أَي يَدِينُ به وقيل نِحْلةً أَي دِيناً وتَدَيُّناً .....

42 - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج 2 - ص 589 .

وفلان يَنْتَحِلُ مذهبَ كذا وقبيلةَ كذا إذا انتسب إليه " اهـ .[43]

وقال ابن فارس : " وقال الزجاج في قول الله جل وعز:)أتوا النساء صدقاتهن نحلةً(. قال بعضهم: فريضةً: وقال بعضهم: ديانة، كما تقول فلان ينتحل كذا وكذا، أي يدين به " اهـ .[44]

فتبين من كلام الامام الصادق رحمه الله ان ايات المنافقين في القران هي فيمن يتدين بالتشيع , وهذا ذم واضح للشيعة من امام معصوم , ولولا ان الامام الصادق رحمه الله تعالى قد تيقن من نفاق منتحلي التشيع لما قال هذا القول الخطير فيمن ينتحل التشيع .

بل يقول الامام الصادق :"

362 – علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إن ممن ينتحل هذا الامر ليكذب حتى أن الشيطان ليحتاج إلى كذبه " اهـ .[45]

ويقول الصادق رحمه الله ايضا :"

---

43 - لسان العرب – ابن منظور - جزء 11 ص 649 .

44 - تهذيب اللغة – ابن فارس - ج 2 ص 118 .

45 - الكافي - الكليني - ج 8 – ص 245 , وقال عنه المجلسي في مرآة العقول – حسن – ج 26 ص 237 .

528 – حمدويه ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم الكرخي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن ممن ينتحل هذا الامر لمن هو شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا " اهـ .[46]

{قول الكاظم رحمه الله انه لو امتحن الشيعة لوجدهم مرتدين }

وجاء في الكافي عن الامام الكاظم رحمه : "

290 – بهذا الاسناد ، عن محمد بن سليمان ، عن إبراهيم بن عبد الله الصوفي قال : حدثني موسى بن بكر الواسطي قال : قال لي أبو الحسن (عليه السلام) لو ميزت شيعتي لم أجدهم إلا واصفة ولو امتحنتهم لما وجدتهم إلا مرتدين ولو تمحصتهم لما خلص من الألف واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم إلا ما كان لي إنهم طال ما اتكوا على الأرائك ، فقالوا : نحن شيعة علي ، إنما شيعة علي من صدق قوله فعله " اهـ .[47]

---

46 - اختيار معرفة الرجال - الطوسي - ج 2 ص 587 .

47 - الكافي - الكليني - ج 8 - ص 228 .

هذه شهادة من امام معصوم ان شيعته في الحقيقة لا يوجد عندهم صدق , ولا ايمان حقيقي , بل عبارة عن اناس يدعون التشيع لاهل البيت , والادعاء لوحده لا يكفي لاثبات حقيقة المحبة والاتباع .

{غدر الشيعة بالامام الحسين بن علي رضي الله عنهما وقتله }

لقد نقل الامامية في كتبهم ان الذي غدر بالامام الحسين بن علي رضي الله عنهما وقتله هم الشيعة , قال المجلسي : "

وقال المفيد رحمه الله : فأخرج للناس كتابا فقرأ عليهم فإذا فيه " بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإنه قد أتانا خبر فظيع : قتل مسلم بن عقيل ، وهانئ ابن عروة ، وعبد الله بن يقطر ، وقد خذلنا شيعتنا فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف " اهـ .[48]

---

48 – لقد جاء هذا النص في عدة مصادر شيعية ومنها : بحار الأنوار - المجلسي - ج 44 - ص 374 , والإرشاد - المفيد - ج 2 – ص 75 , والعوالم ، الإمام الحسين (ع) - عبد الله البحراني - ص 225
, ولواعج الأشجان - محسن الأمين - ص 86 , والفوائد الرجالية - بحر العلوم - ج 4 - ص 31 – 32 , وأعيان الشيعة - محسن الأمين - ج 1 - ص 595 , وإعلام الورى بأعلام الهدى - الطبرسي - ج 1 - ص 447 .

وقد ذكر هذا النص باقر القرشي جازما به ومعلقا عليه بقوله : "

ومن ألوان تلك الصراحة التي اعتادها وصارت من ذاتياته أنه لما خرج إلى العراق وافاه النبأ المؤلم وهو في أثناء الطريق بمقتل سفيره مسلم ابن عقيل، وخذلان أهل الكوفة، فقال للذين اتبعوه طلبا للعافية لا للحق: " قد خذلنا شيعتنا فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف، ليس عليه ذمام... ". فتفرق عنه ذوو الأطماع، وبقى مع الصفوة من أهل بيته " اهـ .[49]

وكذلك جزم به جعفر السبحاني حيث قال: " كما أن هناك الكثير من القرائن التي تدل بوضوح على حتمية استشهاده – عليه السلام – ، ومن ذلك :

.....

6 – لما أتى إلى الحسين خبر قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله بن يقطر ، قال لأصحابه : لقد خذلنا شيعتنا ، فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف اهـ .[50]

---

49 - حياة الإمام الحسين - باقر القرشي – ج 1 ص 120 .

50 - لأئمة الإثني عشر - جعفر السبحاني - ص 86 .

وانقل ايضا بعض النصوص التي تدل دلالة واضحة لا غبار عليها ان الشيعة الغدرة القتلة هم من قتل سيد شباب اهل الجنة رضي الله تعالى عنه , وهذه النقولات فيها تصريح واضح من عالم شيعي وهو باقر القرشي حيث قال : "

وقد أرسل الرسالة الثانية جماعة من أهل الكوفة وهذا نصها: " إلى الحسين بن علي من شيعته والمسلمين، أما بعد: فحي هلا فان الناس ينتظرونك ولا رأي لهم غيرك فالعجل ثم العجل والسلام ".[51]

وايضا : "

ابتهاج الكوفة: وعمت الأفراح بمقدم مسلم جميع الأوساط الشيعية في الكوفة، وقد وجد منهم مسلم ترحيبا حارا، وتأييدا شاملا، وكان يقرا عليهم رسالة الحسين، وهم يبكون، ويبدون التعطش لقدومه، والتفاني في نصرته، لينقذهم من جور الأمويين وظلمهم، ويعيد في مصرهم حكم الإمام أمير المؤمنين مؤسس العدالة الكبرى في الأرض، وكان مسلم يوصيهم بتقوى الله، وكتمان أمرهم حتى يقدم إليهم الإمام الحسين " اهـ .[52]

---

51 - حياة الإمام الحسين - باقر القرشي - ج 2 ص 333 .

52 - حياة الإمام الحسين - باقر القرشي - ج 2 ص 345 .

وقال ايضا : " خطبة سليمان: واعتلى سليمان بن صرد منصة الخطابة، فافتتح أولى جلساتهم بهذا الخطاب، وقد جاء فيه: " إن معاوية قد هلك، وان حسينا قد قبض على القوم ببيعته، وقد خرج إلى مكة وأنتم شيعته، وشيعة أبيه فان كنتم تعلمون أنكم ناصروه ومجاهدو عدوه فاكتبوا إليه، وان خفتم الوهن والفشل فلا تغروا الرجل من نفسه.. ". وتعالت أصواتهم من كل جانب وهم يقولون بحماس بالغ: " نقتل أنفسنا دونه.. ". " لا بل نقاتل عدوه.. " . وأظهروا رغبتهم الملحة ودعمهم الكامل للإمام " اهـ .[53]

وقال ايضا : "

تتابعت كتب أهل الكوفة – كالسيل – إلى الإمام الحسين، وهي تحثه على المسير والقدوم إليهم لإنقاذهم من ظلم الأمويين وعنفهم، وكانت بعض تلك الرسائل تحمله المسؤولية أمام الله والأمة إن تأخير عن إجابتهم. ورأى الإمام – قبل كل شيء – أن يختار للقياهم سفيرا له يعرفه باتجاهاتهم، وصدق نياتهم، فان رأى منهم نية صادقة، وعزيمة مصممة فيأخذ البيعة منهم، ثم يتوجه إليهم بعد ذلك، وقد اختار لسفارته ثقته وكبير أهل بيته، والمبرز بالفضل فيهم مسلم بن عقيل، وهو من أفذاذ التاريخ، ومن أمهر الساسة، وأكثرهم قابلية على مواجهة

---

53 - حياة الإمام الحسين - باقر القرشي - ج 2 ص 331 .

الظروف، وللصمود أمام الأحداث، وعرض عليه الإمام القيام بهذه المهمة.

فاستجاب له عن رضى ورغبة، وزوده برسالة رويت بصور متعددة وهي: الأولى: رواها أبو حنيفة الدينوري وهذا نصها: " من الحسين بن علي إلى من بلغه كتابي هذا من أوليائه وشيعته بالكوفة، سلام عليكم، أما بعد: فقد أتتني كتبكم، وفهمت ما ذكرتم من محبتكم لقدومي عليكم وأنا باعث إليكم بأخي وابن عمي، وثقتي من أهلي مسلم بن عقيل ليعلم لي كنه أمركم، ويكتب إلي بما يتبين له من اجتماعكم فان كان أمركم على ما أتتني به كتبكم، وأخبرتني به رسلكم أسرعت القدوم إليكم إن شاء الله والسلام.. " . الثانية: رواها صفي الدين وقد جاء فيها بعد البسملة: " أما بعد فقد وصلتني كتبكم، وفهمت ما اقتضته آراؤكم، وقد بعثت إليكم ثقتي وابن عمي مسلم بن عقيل، وسأقدم عليكم وشيكا في أثره إن شاء الله.. " .[54]

وقال ايضا : "

البيعة للحسين: وانثالت الشيعة على مسلم تبايعه للإمام الحسين، وكانت صيغة البيعة الدعوة إلى كتاب الله وسنة رسوله، وجهاد الظالمين، والدفع عن المستضعفين وإعطاء المحرومين، وقسمة الغنائم بين المسلمين بالسوية، ورد

54 - حياة الإمام الحسين - باقر القرشي - ج 2 ص 339 .

المظالم إلى أهلها، ونصرة أهل البيت، والمسالمة لمن سالموا، والمحاربة لمن حاربوا وقد شبه السيد المقرم هذه البيعة ببيعة الأوس والخزرج للنبي (ص) " اهـ [55].

وقال الطبرسي في اعلام الورى : "

الفصل الرابع) في ذكر جملة مختصرة من أخبار خروجه ومقتله عليه السلام

ذكر الثقات من أصحاب السير : أنه لما مات الحسن بن علي عليهما السلام تحركت الشيعة بالعراق وكتبوا إلى الحسين عليه السلام في خلع معاوية ، فامتنع عليهم للعهد الحاصل بينه وبين معاوية ، فلما مات معاوية – وذلك في النصف من رجب سنة ستين – كتب يزيد بن معاوية إلى الوليد ابن عتبة بن أبي سفيان والي المدينة أن يأخذ الحسين عليه السلام بالبيعة له ، فأنفذ الوليد إلى الحسين عليه السلام فاستدعاه ، فعرف الحسين ما أراد ، فدعا جماعة من مواليه وأمرهم بحمل السلاح وقال : (إجلسوا على الباب ، فإذا سمعتم صوتي قد علا فأدخلوا عليه لتمنعوه مني) . وصار عليه السلام إلى الوليد ، فنعى الوليد إليه معاوية فاسترجع الحسين عليه السلام ، ثم قرأ عليه كتاب يزيد ، فقال الحسين عليه السلام : (إني لا أراك تقنع ببيعتي ليزيد سرا حتى أبايعه جهرا) . فقال

---

55 - حياة الإمام الحسين - باقر القرشي - ج 2 ص 345 – 346 .

الوليد : أجل . فقال الحسين عليه السلام : (فنصبح ونرى في ذلك) . فقال الوليد : انصرف على اسم الله تعالى . فقال مروان : والله لئن فارقك الحسين الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها أبدا حتى يكثر القتلى بينكم وبينه ، فلا يخرج من عندك حتى يبايع أو تضرب عنقه . فوثب عند ذلك الحسين عليه السلام وقال : (أنت يا ابن الزرقاء تقتلني أو هو ؟ كذبت والله وأثمت) فخرج . فقال مروان للوليد : عصيتني . فقال : ويح غيرك يا مروان ، والله ما أحب أن لي ما طلعت عليه الشمس وأني قتلت حسينا ، سبحان الله أقتل حسينا إن قال : لا أبايع ، والله إني لأظن أن امرءا يحاسب بدم الحسين خفيف الميزان عند الله تعالى يوم القيامة . فقال مروان : إن كان هذا رأيك فقد أصبت . وأقام الحسين تلك الليلة في منزله ، واشتغل الوليد بمراسلة عبد الله بن الزبير في البيعة ليزيد وامتناعه عليه ، وخرج ابن الزبير من ليلته متوجها إلى مكة ، وسرح الوليد في إثره الرجال فطلبوه فلم يدركوه . فلما كان اخر النهار بعث إلى الحسين عليه السلام ليبايع فقال عليه السلام : (أصبحوا وترون ونرى) فكفوا تلك الليلة عنه ، فخرج عليه السلام ليلة الأحد لليلتين بقيتا من رجب متوجها نحو مكة ومعه بنوه وبنو أخيه الحسن وإخوته وجل أهل بيته ، إلا محمد بن الحنفية فإنه لم يدر أين يتوجه ، وشيعه وودعه . وخرج الحسين عليه السلام وهو يقول : (فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين) فلما دخل مكة دخلها لثلاث مضين من شعبان وهو يقول : (ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن

يهديني سواء السبيل) . وأقبل أهل مكة يختلفون إليه ، ويأتيه ابن الزبير فيمن يأتيه بين كل يومين مرة ، وهو أثقل خلق الله على ابن الزبير وقد عرف أن أهل الحجاز لا يبايعونه ما دام الحسين عليه السلام بالبلد . وبلغ أهل الكوفة هلاك معاوية ، وعرفوا خبر الحسين ، فاجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد الخزاعي وقالوا : إن معاوية قد هلك ، وإن الحسين قد خرج إلى مكة وأنتم شيعته وشيعة أبيه ، فإن كنتم تعلمون أنكم ناصروه ومجاهدوا عدوه فاكتبوا إليه . فكتبوا إليه كتبا كثيرة ، وأنفذوا إليه الرسل إرسالا ، ذكروا فيها : أن الناس ينتظرونك لا رأي لهم غيرك ، فالعجل العجل . فكتب إليه امراء القبائل : أما بعد : فقد أخضر الجناب وأينعت الثمار ، فإذا شئت فاقدم على جند لك مجندة . فلما قدم الكتب وسأل الرسل كتب إليهم : (من الحسين بن علي إلى الملأ من المؤمنين . أما بعد : فإن (فلانا وفلانا) قدما علي بكتبكم ، وكانا آخر رسلكم ، وفهمت مقالة جلكم : أنه ليس علينا إمام فأقبل لعل الله يجمعنا بك على الحق ، وإني باعث إليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهلي مسلم بن عقيل ، فإن كتب إلي أنه قد اجتمع رأي ملئكم وذوي الحجا والفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأته في كتبكم أقدم عليكم وشيكا إن شاء الله تعالى) . ودعا بمسلم بن عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوي ، وعمارة ابن عبد الله السلولي ، وعبد الرحمن بن عبد الله الأرحبي . فأقبل مسلم حتى دخل الكوفة ، فنزل دار المختار بن أبي عبيدة ، وأقبلت الشيعة تختلف إليه ، وبايعه

الناس حتى بايعه منهم ثمانية عشر ألفا ، فكتب مسلم إلى الحسين عليه السلام يخبره بذلك ويأمره بالقدوم ، وعلى الكوفة يومئذ النعمان بن بشير من قبل يزيد " اهـ .[56]

وفي الاحتجاج للطبرسي : "

احتجاج علي بن الحسين عليهما السلام على أهل الكوفة حين خرج من الفسطاط وتوبيخه إياهم على غدرهم ونكثهم.قال حذيم بن شريك الأسدي: خرج زين العابدين عليه السلام إلى الناس وأومى إليهم أن اسكتوا فسكتوا، وهو قائم، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه، ثم قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ! ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين، المذبوح بشط الفرات من غير دخل ولا تراث، أنا ابن من انتهك حريمه، وسلب نعيمه، وانتهب ماله، وسبي عياله، أنا ابن من قتل صبرا، فكفى بذلك فخرا. أيها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون إنكم كتبتم إلى أبي وخدعتموه، وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق والبيعة ؟ قاتلتموه وخذلتموه فتبا لكم ما قدمتم لأنفسكم وسوء لرأيكم، بأية عين تنظرون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول لكم: قتلتم عترتي، وانتهكتم حرمتي، فلستم من أمتي. قال: فارتفعت أصوات الناس بالبكاء، ويدعو بعضهم

---

56 - إعلام الورى بأعلام الهدى - الطبرسي - ج 1 - ص 434 – 437 .

بعضا: هلكتم وما تعلمون. فقال علي بن الحسين، رحم الله امرءا قبل نصيحتي، وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله، وفي أهل بيته، فان لنا في رسول الله إسوة حسنة. فقالوا بأجمعهم ؟ نحن كلنا يابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك، غير زاهدين فيك، ولا راغبين عنك، فمرنا بأمرك رحمك الله فانا حرب لحربك، سلم لسلمك، لنأخذن ترتك وترتنا، عمن ظلمك وظلمنا. فقال علي بن الحسين عليه السلام: هيهات هيهات ! ! أيها الغدرة المكرة، حيل بينكم وبين شهوات أنفسكم، أتريدون أن تأتوا إلي كما أتيتم إلى آبائي من قبل كلا ورب الراقصات إلى منى، فان الجرح لما يندمل ! ! قتل أبي بالأمس، وأهل بيته معه، فلم ينسني ثكل رسول الله صلى الله عليه وآله، وثكل أبي وبني أبي و جدي شق لهازمي، ومرارته بين حناجري وحلقي، وغصصه تجري في فراش صدري " اهـ .[57]

وفي الارشاد : " ثم رفع الحسين عليه السلام يده وقال: " اللهم إن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقا، واجعلهم طرائق قددا، ولا ترض الولاة عنهم أبدا، فإنهم دعونا لينصرونا، ثم عدوا علينا فقتلونا ".[58]

---

57 - الاحتجاج – الطبرسي – ج 2 ص31 – 32 .

58 – الإرشاد - المفيد – ج 2 ص110 – 111 .

اقول ان هذه النصوص تدل دلالة واضحة على ان الذي غدر بالامام الحسين رضي الله عنه وقتله هم الشيعة , ولهذا ترى ان هؤلاء المخذولين عبارة عن ابواق لا اكثر , مضرتهم اكثر من نفعهم اذا حقت الحقيقة فهم من اخذل الناس لاهل البيت رضي الله تعالى عنهم , وتراهم اصحاب مصالح شخصية , واتباع ما تهوى انفسهم ,فهذا تجد ان مصلحتهم الشخصية واتباعهم لهواهم هو الاصل في تصرفاتهم واعمالهم , ولا تهمهم مصالح المسلمين , او من يتضرر من الابرياء نتيجة اعمالهم السيئة , فاذا كان هذا حالهم مع ائمة اهل البيت فكيف يكون حالهم مع باقي الامة ياترى ؟! فاقول ان الشيعي اما محارب للاسلام والمسلمين وهو يعلم ذلك , واما انه شخص جاهل مغيب عن الحقائق فينفذ ما يريده اعداء الاسلام وهو لا يشعر مع الاسف .

{الامام الصادق يلعن زرارة وزرارة يتهمه بعدم بصره بكلام الرجال }

زرارة بن اعين من كبار علماء الشيعة وقد لعنه الامام الصادق رحمه الله تعالى , حيث جاء في اختيار معرفة الرجال : "

234 – حدثني أبو جعفر محمد بن قولويه ، قال : حدثني محمد بن أبي القاسم أبو عبد الله المعروف بماجيلويه ، عن زياد بن أبي الحلال ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان زرارة روى عنك في الاستطاعة شيئا فقبلنا منه وصدقناه ، وقد أحببت أن أعرضه عليك ، فقال : هاته ، قلت : فزعم أنه سألك

عن قول الله عز وجل " ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا " من ملك زادا وراحلة ، فقال : كل من ملك زادا وراحلة ، فهو مستطيع للحج وان لم يحج ؟ فقلت نعم . فقال : ليس هكذا سألني ولا هكذا قلت : كذب علي والله كذب علي والله لعن الله زرارة لعن الله زرارة ، لعن الله زرارة انما قال لي من كان له زاد وراحلة فهو مستطيع للحج ؟ قلت : وقد وجب عليه الحج ، قال : فمستطيع هو ؟ فقلت : لا حتى يؤذن له ، قلت : فأخبر زرارة بذلك ؟ قال : نعم . قال زياد : فقدمت الكوفة فلقيت زرارة فأخبرته بما قال أبو عبد الله عليه السلام وسكت عن لعنة ، فقال : اما أنه قد أعطاني الاستطاعة من حيث لا يعلم ، وصاحبكم هذا ليس له بصر بكلام الرجال " اهـ .[59]

وجاء في نفس الكتاب: " 228 – حدثنا محمد بن مسعود، قال حدثنا جبريل بن أحمد الفاريابي، قال: حدثني العبيدي محمد بن عيسي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن مسكان، قال: سمعت زرارة يقول: رحم الله أبا جعفر وأما جعفر فان في قلبي عليه لعنة ! وما حمل زرارة على هذا

---

59 - اختيار معرفة الرجال - الطوسي - ج 1 - ص 359 – 361 .

؟ قال: حمله على هذا لان أبا عبد الله عليه السلام أخرج مخازيه " اهـ [60].

وجاء لعن زرارة في عدة روايات , ومنها :"

241 – وبهذا الإسناد: عن يونس، عن إبراهيم المؤمن، عن عمران الزعفراني قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي بصير: يا أبا بصير وكنى أثنى عشر رجلا ما أحدث أحد في الإسلام ما أحدث زرارة من البدع، لعنه الله، هذا قول أبي عبد الله.

242 – حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن عمار ابن المبارك، قال: حدثني الحسن بن كليب الأسدي، عن أبيه كليب الصيداوي، أنهم كانوا جلوسا، ومعهم عذافر الصيرفي، وعدة من أصحابهم معهم أبو عبد الله عليه السلام قال، فابتدأ أبو عبد الله عليه السلام من غير ذكر لزرارة، فقال لعن الله زرارة لعن الله زرارة لعن الله زرارة ثلاث مرات " اهـ .[61]

---

60 - اختيار معرفة الرجال - الطوسي - ج 1 - ص 356 – 357 .

61 - اختيار معرفة الرجال - الطوسي - ج 1 - ص 365 .

وايضا : " 237 – حدثني حمدويه ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن مسمع كردين أبي سيار ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لعن الله بريدا ولعن الله زرارة " اهـ .[62]

وقد وصف الامام الصادق زرارة بانه شر من اليهود والنصارى : "

267 – محمد بن أحمد: عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم، عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه فقال: متى عهدك بزرارة ؟ قال، قلت ما رأيته منذ أيام، قال: لا تبال وان مرض فلا تعده وان مات فلا تشهد جنازته قال، قلت زرارة ؟ متعجبا مما قال، قال: نعم زرارة، زرارة شر من اليهود والنصارى ومن قال أن مع الله ثالث ثلاثة " اهـ .[63]

{ الامام الجواد يأمر بالبراءة من يونس بن عبد الرحمن }

يونس بن عبد الرحمن من كبار علماء الامامية وقد جاء ذم الائمة له في عدة روايات ومنها قال الوحيد البهبهاني : "

---

62 – نفس المصدر ج 1 ص 364 .
63 - اختيار معرفة الرجال - الطوسي - ج 1 - ص 380 – 381 .

وفي أمالي الصدوق في الصحيح عن على بن مهزيار كتبت إلى أبى جعفر محمد بن على بن موسى الرضا عليه السلام جعلت فداك اصلى خلف من يقول بالجسم وخلف من يقول بقول يونس يعنى عبد الرحمن فكتب عليه السلام لا تصلوا خلفهم ولا تعطوهم من الزكاة وأبرؤ منهم برئ الله منهم والسند في غاية الصحة " اهـ .[64]

وفي اختيار معرفة الرجال : "

940 – علي قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن مروك ابن عبيد ، عن يزيد بن حماد ، عن ابن سنان ، قال ، قلت لأبي الحسن عليه السلام ان يونس يقول : إن الجنة والنار لم يخلقا ، قال ، فقال : ماله لعنه الله فأين جنة آدم .

941 – علي قال : حدثني محمد بن يعقوب ، عن الحسن بن راشد ، عن محمد بن باديه ، قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في يونس ؟ فكتب : . لعنه الله ولعن أصحابه ، أو برئ الله منه ومن أصحابه " اهـ .[65]

---

64 - تعليقة على منهج المقال - الوحيد البهبهاني - ص 366 .

65 - اختيار معرفة الرجال - الطوسي - ج 2 - ص 785 .

948 – علي بن محمد ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن بعض أصحابنا عن علي بن محمد بن عيسى ، عن عبد الله بن محمد الحجال ، قال : كنت عند الرضا عليه السلام ومعه كتاب يقرؤه في بابه ، حتى ضرب به الأرض ، فقال . : كتاب ولد زنا للزانية فكان كتاب يونس " اهـ .[66]

{ كلام علي رضي الله عنه }

قال علي رضي الله عنه في نهج البلاغة : " يا اشباه الرجال ولا رجال حلوم الاطفال وعقول ربات الحجال لو ددت اني لم اركم ولم اعرفكم معرفة والله جرت ندما واعقبت سدما قاتلكم الله لقد ملأتم قلبي قيحا وشحنتم صدري غيظا وجرعتموني نغب التهمام انفاسا وافسدتم علي رأيي بالعصيان والخذلان " اهـ .[67]

وفي نهج البلاغة ايضا : " وَلَقَدْ أَصْبَحَتِ الأُمَمُ تَخَافُ ظُلْمَ رُعَاتِهَا، وَأَصْبَحْتُ أَخَافُ ظُلْمَ رَعِيَّتِي. اسْتَنْفَرْتُكُمْ لِلْجِهَادِ فَلَمْ تَنْفِرُوا، وَأَسْمَعْتُكُمْ فَلَمْ تَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُكُمْ سِرّاً وَجَهْراً فَلَمْ تَسْتَجِيبُوا، وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَلَمْ تَقْبَلُوا.

---

66 - اختيار معرفة الرجال - الطوسي - ج 2 - ص 787 .

67 - نهج البلاغة – الشريف الرضي - مجلد 1 ص 70 .

شُهُودٌ كَغُيَّاب، وَعَبِيدٌ كَأَرْبَاب! أَتْلُوا عَلَيْكُمُ الْحِكَمَ فَتَنْفِرُونَ مِنْهَا، وَأَعِظُكُمْ بِالمَوْعِظَةِ الْبَالِغَةِ فَتَتَفَرَّقُونَ عَنْهَا، وَأَحُثُّكُمْ عَلَى جِهَادِ أَهْلِ الْبَغْيِ فَمَا آتِي عَلَى آخِرِ قَوْلِي حَتَّى أَرَاكُمْ مُتفَرِّقِينَ أَيَادِيَ سَبَا، تَرْجِعُونَ إِلَى مَجَالِسِكُمْ، وَتَتَخَادَعُونَ عَنْ مَوَاعِظِكُمْ، أُقَوِّمُكُمْ غُدْوَةً، وَتَرْجِعُونَ إِلَيَّ عَشِيَّةً، كَظَهْرِ الْحَنِيَّةِ، عَجَزَ الْمُقَوِّمُ، وَأَعْضَلَ الْمُقَوَّمُ.

أَيُّهَا الشَّاهِدةُ أَبْدَانُهُمْ، الْغَائِبَةُ عَنْهُمْ عُقُولُهُمْ، الْمُخْتَلِفَةُ أَهْوَاؤُهُمْ، الْمُبْتَلَى بِهِمْ أُمَرَاؤُهُمْ، صَاحِبُكُمْ يُطِيعُ اللهَ وَأَنْتُمْ تَعْصُونَهُ، وَصَاحِبُ أَهْلِ الشَّامِ يَعْصِي اللهَ وَهُمْ يُطِيعُونَهُ، لَوَدِدْتُ وَاللهِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ صَارَفَنِي بِكُمْ صَرْفَ الدِّينَارِ بِالدِّرْهَمِ، فَأَخَذَ مِنِّي عَشَرَةً مِنْكُمْ وَأَعْطَانِي رَجُلاً مِنْهُمْ!

يَاأَهْلَ الْكُوفَةِ، مُنِيتُ مِنْكُمْ بِثَلاَث وَاثْنَتَيْنِ: صُمٌّ ذَوُوأَسْمَاع، وَبُكْمٌ ذَوُوكَلاَم، وَعُمْيٌ ذَوُوأَبْصَار، لاَ أَحْرَارُ صِدْق عِنْدَ اللِّقَاءِ، وَلاَ إِخْوَانُ ثِقَة عِنْدَ الْبَلاَءِ! تَرِبَتْ أَيْدِيكُمْ! يَا أَشْبَاهَ الإِبِلِ غَابَ عَنْهَا رُعَاتُهَا! كُلَّمَا جُمِعَتْ مِنْ جَانِب تَفَرَّقَتْ مِنْ آخَرَ، وَاللهِ لَكَأَنِّي بِكُمْ فِيمَا إِخالُ: لَوْ حَمِسَ الْوَغَى، وَحَمِيَ الضِّرَابُ، قَدِ انْفَرَجْتُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي طَالِب انْفِرَاجَ الْمَرْأَةِ عَنْ قُبُلِهَا، وَإِنِّي لَعَلَى بَيِّنَة مِنْ رَبِّي، وَمِنْهَاج مِنْ نَبِيِّي، وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ أَلْقُطُهُ لَقْطاً " اهـ .[68]

وفي نهج البلاغة ايضا : "

68 - نهج البلاغة للشريف الرضي الجزء الأول ص187 - 189 .

اللهم إني مللتهم وملوني وسئمتهم وسئمونى فأبدلني بهم خيرا منهم ، وأبدلهم بي شرا مني " اهـ .[69]

وفي نهج البلاغة ايضا : " 208 – ومن كلام له عليه السلام قاله لما اضطرب عليه أصحابه في أمر الحكومة أيها الناس إنه لم يزل أمري معكم على ما أحب حتى نهكتكم الحرب ، وقد والله أخذت منكم وتركت، وهي لعدوكم أنهك.

لقد كنت أمس أميرا فأصبحت اليوم مأمورا. وكنت أمس ناهيا فأصبحت اليوم منهيا. وقد أحببتم البقاء وليس لي أن أحملكم على ما تكرهون " اهـ .[70]

وفي نهج البلاغة ايضا : " 39 – ومن خطبة له عليه السلام منيت بمن لا يطيع إذا أمرت ولا يجيب إذا دعوت . لا أبا لكم ما تنتظرون بنصركم ربكم . أما دين يجمعكم ولا حمية تحمشكم أقوم فيكم مستصرخا وأناديكم متغوثا فلا تسمعون لي قولا . ولا تطيعون لي أمرا " اهـ .[71]

---

69 - نهج البلاغة – الشريف الرضي - ج 1 ص 65 .

70 - نهج البلاغة – الشريف الرضي - ج 2 ص 186 – 187 .

71 - نهج البلاغة – الشريف الرضي - ج 1 - ص 90 .

{ الفصل الثالث }

يعتقد الشيعة الامامية الاثنى عشرية المنكر لامام واحد من ائمتهم فهو مالمنكر لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم , ويترتب على هذا الحكم عليه بالبدعة والكفر , وان على الامام استتابته في حال التمكن فان تاب والا قتله , وكذلك يعتقدون ان من خالفهم بامر من امور الدين كان كمن خالفهم في جميع امور الدين .

قال الصدوق :"

واعتقدنا فيمن جحد إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من بعده – عليهم السلام – أنه بمنزلة من جحد نبوة جميع الأنبياء. واعتقادنا فيمن أقر بأمير المؤمنين وأنكر واحدا من بعده من الأئمة أنه بمنزلة من أقر بجميع الأنبياء وأنكر نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم " اهـ .[72]

وقال ايضا : "

72 - الاعتقادات في دين الإمامية - الصدوق - ص 104 .

. واعتقادنا فيمن خالفنا في شئ من أمور الدين كاعتقادنا فيمن خالفنا في جميع امور الدين " اهـ .[73]

وقال المفيد :"

16 – القول في أصحاب البدع وما يستحقون عليه من الأسماء والأحكام

واتفقت الإمامية على أن أصحاب البدع كلهم كفار ، وأن على الإمام أن يستتيبهم عند التمكن بعد الدعوة لهم وإقامة البينات عليهم ، فإن تابوا عن بدعهم وصاروا إلى الصواب وإلا قتلهم لرددتهم عن الإيمان ، وأن من مات منهم على تلك البدعة فهو من أهل النار" اهـ .[74]

وقال البحراني : "

وروى القطب الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح عن احمد بن محمد بن مطهر قال: " كتب بعض اصحابنا إلى ابي محمد (عليه السلام) من اهل الجبل يسأله عن من وقف على ابي الحسن موسى (عليه السلام) اتولاهم ام اتبرأ منهم

---

73 - الاعتقادات في دين الإمامية - الصدوق - ص 110 .

74 - أوائل المقالات - المفيد - ص 49 .

؟ فكتب لا تترحم على عمك لا رحم الله عمك وتبرأ منه، انا الى الله برئ منهم فلا تتولهم ولا تعد مرضاهم ولا تشهد جنائزهم ولا تصل على احد منهم مات ابدا سواء، من جحد اماما من الله تعالى أو زاد اماما ليست امامته من الله

أو قال ثالث ثلاثة، ان الجاحد امر آخرنا جاحد امر اولنا والزائد فينا كالناقص الجاحد امرنا " اهـ .[75]

ويقول ابو الفتح الكراجكي ذاكرا بعض ما يتعلق بالاعتقاد :"

ويجب ان يعتقد ان الله فرض معرفة الأئمة عليهم السلام بأجمعهم وطاعتهم وموالاتهم والاقتداء بهم والبراءة من أعدائهم وظالميهم ومخالفيهم والمتعلين على مقاماتهم والمدعين لمنازلهم وأشياعهم واتباعهم وجميع المتفقهين لغير الأئمة صلوات الله عليه وانه لا يتم الايمان إلا بموالاة أولياء الله ومعاداة أعدائه وان أعداء الأئمة عليهم السلام كفار ملحدون في النار وان اظهروا الاسلام فمن عرف الله ورسوله والأئمة الاثني عشر وتولاهم وتبرأ من أعدائهم فهو مؤمن ومن انكرهم أو شك فيهم أو أنكر أحدهم أو شك فيه أو تولى أعدائهم أو أحد

---

75 - الحدائق الناضرة – البحراني – ج 5 ص 189 - 190 .

أعدائهم فهو ضال هالك بل كافر لا ينفعه عمل ولا اجتهاد ولا تقبل له طاعة ولا يصح له حسنات " اهـ .[76]

ان الزيدية , والفطحية , والواقفية او الواقفة يختلفون مع الشيعة الامامية في امور تتعلق بأصل المعتقد , الا وهو الزيادة في عدد الائمة او النقص في هذا العدد , سواء بجعل الامامة الى شخص لا يقول به الامامية كما فعلت الزيدية بقولهم بامامة زيد بن علي رحمه الله , وكما فعلت الفطحية بقولهم ان الامامة في عبد الله الافطح , او كما فعلت الواقفية او الواقفة عندما قالوا ان الامامة قد وقفت على الامام موسى بن جعفر رحمه الله , ولهذا تجد الامامية يصرحون بالطعن بهذه الفرق .

{ الزيدية والواقفية والفطحية كالنواصب }

قال يوسف البحراني : "

ينبغي أن يعلم أن جميع من خرج عن الفرقة الإثنى عشرية من أفراد الشيعة كالزيدية والواقفية والفطحية ونحوها فان الظاهر أن حكمهم كحكم النواصب فيما ذكرنا لان من أنكر واحدا منهم (عليهم السلام) كان كمن أنكر الجميع كما وردت به أخبارهم، ومما ورد من الأخبار الدالة على ما ذكرنا ما رواه الثقة

---

76 - كنز الفوائد - أبو الفتح الكراجكي - ص 113 .

الجليل أبو عمرو الكشي في كتاب الرجال بإسناده عن ابن أبي عمير عن من حدثه قال: " سألت محمد بن علي الرضا (عليه السلام) عن هذه الآية " وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة " قال وردت في النصاب، والزيدية والواقفية من النصاب " اهـ .[77]

{ الزيدية والواقفية شر من النصاب }

قال يوسف البحراني :"

وما رواه فيه بسنده إلى عمر بن يزيد قال: " دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فحدثني مليا في فضائل الشيعة ثم قال إن من الشيعة بعدنا من هم شر من النصاب. فقلت جعلت فداك أليس ينتحلون مودتكم ويتبرؤون من عدوكم ؟ قال نعم. قلت جعلت فداك بين لنا لنعرفهم فلعلنا منهم. قال كلا يا عمر ما أنت منهم إنما هو قوم يفتنون بزيد ويفتنون بموسى " وما رواه فيه أيضا قال: " إن الزيدية والواقفية والنصاب بمنزلة واحدة " اهـ .[78]

{ كتب الامامية مشحونة بالأخبار الدالة على كفر الزيدية و الفطحية والواقفة }

---

77 - الحدائق الناضرة – يوسف البحراني - ج 5 ص189 .

78 - الحدائق الناضرة – يوسف البحراني - ج 5 ص189 .

قال المجلسي : "

وروى عن محمد بن الحسن، عن أبي علي الفارسي قال: حكى منصور عن الصادق علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام أن الزيدية والواقفة والنصاب بمنزلة عنده سواء. وعن محمد بن الحسن، عن أبي علي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عمن حدثه قال: سألت محمد بن علي الرضا عليهما السلام عن هذه الآية " وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة " قال: نزلت في النصاب والزيدية، والواقفة من النصاب . أقول: كتب أخبارنا مشحونة بالأخبار الدالة على كفر الزيدية وأمثالهم من الفطحية والواقفة وغيرهم من الفرق المضلة المبتدعة " اهـ .[79]

{ الواقفة كفار مشركون زنادقة كلاب ممطورة ويجب الدعاء عليهم ولا تجوز مخالطتهم وانهم شر من النواصب وان من خالطهم فهو منهم }

قال الحر العاملي : "

وأما هؤلاء المخذولون: فلم يكن لأصحابنا الإمامية ضرورة داعية إلى أن يسلكوا معهم على ذلك المنوال، وخصوصا: الواقفة ، فإن الإمامية كانوا في غاية الاجتناب لهم، والتباعد عنهم، حتى أنهم كانوا يسمونهم (الممطورة) أي الكلاب

---

79 - بحار الأنوار - المجلسي - ج 37 ص 34 .

التي أصابها المطر. وأئمتنا عليهم السلام كانوا ينهون شيعتهم عن مجالستهم ومخالطتهم، ويأمرونهم بالدعاء عليهم في الصلاة، ويقولون: إنهم كفار، مشركون، زنادقة، وأنهم شر من النواصب وأن من خالطهم فهو منهم " اهـ .[80]

{ لا يجوز اعطاء الواقفة الزكاة لانهم كفار مشركون زنادقة }

قال المجلسي : " 43 – كش: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد في كتابه عن سهل، عن محمد بن أحمد بن الربيع الأقرع، عن جعفر بن بكر، عن يوسف بن يعقوب قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أعطي هؤلاء الذين يزعمون أن أباك حي من الزكاة شيئا؟ قال: لا تعطهم فإنهم كفار مشركون زنادقة " اهـ .[81]

علما ان بعض اصحاب الاصول المعتمدة عند الامامية هم من الواقفة , والكثير منهم ثقة , فلا ادري كيف جمع الامامية بين تكفيرهم , والحكم عليهم بالشرك , والزندقة والنجاسة , وامر الائمة باجتناب هؤلاء , ومع هذا يكونون من اصحاب الاصول بل ان بعضهم من اصحاب الاجماع .

---

80 - وسائل الشيعة – الحر العاملي – ج 30 ص 204 .

81 – بحار الانوار – المجلسي – ج 93 ص 69 .

قال الطوسي في الفهرست : " إن كثيرا من المصنفين وأصحاب الأصول كانوا ينتحلون المذاهب الفاسدة وإن كانت كتبهم معتمدة " اهـ .[82]

واليك ايها القاريء الكريم بعض تراجم الواقفة , والدليل على ان بعضهم من اصحاب الاصول , وكذلك توثيق الامامية لهم .

قال الخوئي : "

191 – إبراهيم بن عبد الحميد : قال الشيخ (12) : " إبراهيم بن عبد الحميد ثقة ، له أصل أخبرنا به أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد ، والحسين بن عبيد الله ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد ابن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب . وإبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير وصفوان ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، وله كتاب النوادر : رواها حميد بن زياد ، عن عوانة بن الحسين البزاز ، عن إبراهيم " . وعده في رجاله (78) في أصحاب الصادق عليه السلام ، قائلا : " إبراهيم بن عبد الحميد الأسدي ، مولاهم البزاز الكوفي " وفي أصحاب الكاظم عليه السلام ، قائلا تارة " إبراهيم بن عبد الحميد له كتاب " وأخرى (26) : " إبراهيم بن عبد

---

82 - الفهرست – الطوسي - ص32 .

الحميد واقفي " . وفي أصحاب الرضا عليه السلام ، قائلا : " إبراهيم بن عبد الحميد من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ، أدرك الرضا عليه السلام ، ولم يسمع منه على قول سعد بن عبد الله : واقفي ، له كتاب " اهـ .[83]

وقال الطوسي : "

6 – حنان بن سدير. له كتاب – وهو ثقة رحمه الله – روينا كتابه بالاسناد الاول عن ابن ابي عمير، عن الحسن بن محبوب، عنه " اهـ .[84]

وقد ذكره الطوسي في اصحاب موسى بن جعفر فقال : "

[4974] 5 – حنان بن سدير الصيرفي ، واقفي " اهـ .[85]

المعصوم يحكم بالكفر , والشرك , والزندقة , وعدم جواز مخالطة الواقفة , والطوسي يوثق ويترحم على واقفي , علما ان الطوسي بنفسه قال في معرض كلامه عن الواقفة في كتاب الغيبة : "

---

83 - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج 1 - ص 219 – 220 .

84 - الفهرست – الطوسي - ص 119 – 120 .

85 - رجال الطوسي - الطوسي - ص 334 .

والطعون على هذه الطائفة أكثر من أن تحصى لا نطول بذكرها الكتاب ، فكيف يوثق بروايات هؤلاء القوم وهذه أحوالهم وأقوال السلف الصالح فيهم " اهـ .[86]

وقال الخوئي : "

4676 زرعة بن محمد: قال النجاشي: " زرعة بن محمد أبو محمد الحضرمي، ثقة، روى عن أبي عبدالله، وأبي الحسن عليهما السلام، وكان صحب سماعة، وأكثر عنه ووقف. له كتاب يرويه عنه جماعة. أخبرنا علي بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، وسعد بن عبدالله، وعبد الله بن جعفر، والحسن بن متيل، عن يعقوب بن يزيد، عن زرعة بكتابه ". وقال الشيخ (315): " زرعة بن محمد الحضرمي: واقفي المذهب، له أصل " اهـ .[87]

وقال الحر العاملي : "

زياد بن مروان ، القندي : واقفي ، قاله النجاشي ، والعلامة ، والشيخ . وعده المفيد في (إرشاده) من خاصة أبي الحسن موسى عليه السلام ، وثقاته ، وأهل

---

86 - الغيبة - الطوسي - ص 70 – 71 .

87 - معجم رجال الحديث – الخوئي - ج 8 ص 272 .

الورع والعلم ، والفقه ، من شيعته ، وروى عنه نصا منه على ابنه الرضا عليه السلام . وقال الشيخ : (كتابه) يعد في الأصول " اهـ .[88]

وقال النجاشي : "

[37] إبراهيم بن صالح الأنماطي الأسدي ثقة روى عن أبي الحسن [عليه السلام] ووقف له كتاب يرويه عدة أخبرنا محمد قال : حدثنا جعفر بن محمد . قال : حدثنا عبيد الله بن أحمد قال : حدثني إبراهيم بن صالح وذكره " اهـ .[89]

وقال الخوئي : "

6629 – عبد الكريم بن عمرو : قال النجاشي : " عبد الكريم بن عمرو بن صالح الخثعمي ، مولاهم ، كوفي ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) ، ثم وقف على أبي الحسن (عليه السلام) ! كان ثقة ثقة عينا ، يلقب كرام . له كتاب يرويه عدة من أصحابنا ، أخبرنا أبو عبد الله ابن شاذان ، قال : حدثنا علي بن حاتم ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت ، قال : حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن خازم ، قال : حدثنا عبيس ، عن كرام بكتابه " . وقال الشيخ (481) : " عبد الكريم بن عمرو الخثعمي ، له كتاب

---

88 - وسائل الشيعة - الحر العاملي - ج 30 ص 377 – 378 .

89 - رجال النجاشي - النجاشي - ص 24 .

أخبرنا به الشيخ المفيد رحمه الله والحسين بن عبيد الله ، عن أبي جعفر ابن بابويه ، عن أبيه ، عن سعد والحميري ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عنه ، ولقبه كرام " . وعده الشيخ في رجاله (تارة) ، في أصحاب الصادق (عليه السلام) (181) ، قائلا : " عبد الكريم بن عمرو الخثعمي الكوفي " . و (أخرى) في أصحاب الكاظم (عليه السلام) (12) ، قائلا : " عبد الكريم بن عمرو الخثعمي – لقبه كرام – كوفي ، واقفي ، خبيث ، له كتاب ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) " . وعده البرقي في أصحاب الصادق والكاظم (عليهما السلام) ، قائلا في الموضع الثاني : " عبد الكريم بن عمرو ، لقبه كرام ، كوفي ، عربي خثعمي " . وعد الشيخ المفيد في رسالته العددية الكرام الخثعمي من الفقهاء الاعلام والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق لذم واحد منهم . وذكره الكشي في ما روى في أصحاب موسى بن جعفر وعلي بن موسى (عليهما السلام) ، قائلا (430) : " ثم كرام بن عمرو عبد الكريم . حمدويه ، قال : سمعت أشياخي يقولون : إن كراما هو عبد الكريم بن عمرو واقفي " . وقد روى الشيخ في كتاب الغيبة ، عن الثقات في السبب الذي دعا قوما إلى القول بالوقف : أن أول من أظهر هذا الاعتقاد علي بن أبي حمزة البطائني ثم عد جماعة ممن قالوا بالوقف طمعا في الحطام الدنيوي ! ! وعد منهم كراما الخثعمي . روى عن ميسر بن عبد العزيز ، وروى عنه محمد بن

عمرو . كامل الزيارات الباب 23 ، في قول أمير المؤمنين (عليه السلام) في قتل الحسين (عليه السلام) ، الحديث 16 . بقي هنا شئ وهو أنك قد عرفت شهادة الاعلام على وقف عبد الكريم ابن عمرو الملقب بكرام . ولكنه مع ذلك قد يقال إنه لم يكن واقفيا ، ويستند في ذلك إلى روايات . منها – ما رواه محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن أبي علي محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أحمد بن القاسم العجلي ، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد ، عن محمد بن خداهي ، عن عبد الله بن أيوب ، عن عبد الله بن هاشم ، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي ، عن حبابة الوالبية ، أن أمير المؤمنين (عليه السلام) ، أعطاها حصاة وختمها وجعل ختمها دليلا على الإمامة وختمها بعد أمير المؤمنين الحسن (عليه السلام) ، وهكذا إلى أن ختمها الرضا (عليه السلام) . الكافي : الجزء 1 ، كتاب الحجة 4 ، باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في أمر الإمامة 81 ، الحديث 3 . أقول : دلالة الرواية على عدم وقف الرجل ظاهرة إلى أنها لم تثبت فإن أكثر رواتها مجاهيل . ومنها : ما رواه محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم ، عن كرام ، قال : حلفت فيما بيني وبين نفسي أن لا آكل طعاما بنهار أبدا حتى يقوم قائم آل محمد عليهم السلام ، فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : فقلت له : رجل من شيعتكم جعل الله عليه أن لا يأكل طعاما بنهار أبدا

حتى يقوم قائم آل محمد ، قال : فصم إذا يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلاثة التشريق ولا إذا كنت مسافرا ولا مريضا فإن الحسين (عليه السلام) لما قتل عجت السماوات والأرض ومن عليها والملائكة فقالوا يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم عن جديد الأرض بما استحلوا حرمتك وقتلوا صفوتك فأوحى الله يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي اسكنوا ثم كشف حجابا من الحجب فإذا خلفه محمد واثنا عشر وصيا له (عليهم السلام) وأخذ بيد فلان القائم من بينهم ، فقال : يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي بهذا انتصر لهذا قالها ثلاث مرات . الكافي : الجزء 1 ، كتاب الحجة 4 ، باب ما جاء في الاثني عشر 126 ، الحديث 19 . أقول : لا دلالة في الرواية على عدم وقف كرام فإنه يمكن أن تكون روايته هذه قبل وقفه على أن الرواية ضعيفة بعدة من رواتها . ومنها : ما رواه الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن كرام ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام) ، إني جعلت على نفسي أن أصوم حتى يقوم القائم (عليه السلام) ، فقال : صم ولا تصم في السفر . . . ، الحديث . الكافي : الجزء 4 ، كتاب الصوم 2 ، باب من جعل على نفسه صوما معلوما 58 ، الحديث 1 . أقول : الجواب عنه يظهر مما تقدم

على أنه لم يعين فيه المراد من القائم (عليه السلام) ، فالصحيح أنه لم يثبت شئ يعارض به شهادة الاعلام على وقفه " اهـ .[90]

وقال الخوئي : " 4391 داود بن الحصين: قال النجاشي: " داود بن حصين الاسدي: مولاهم، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، وهو زوج خالة علي بن الحسن بن فضال، كان يصحب أبا العباس البقباق. له كتاب يرويه عنه عدة من أصحابنا أخبرنا علي بن أحمد، عن محمد بن الحسن، عن أيوب بن نوح، عن عباس بن عامر، عن داود، به ". وقال الشيخ (279): " داود بن الحصين له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد عن ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن العباس ابن عامر، عنه، ورواه حميد بن زياد، عن القاسم بن اسماعيل القرشي، عنه ". وعده في رجاله مع توصيفه بالكوفي في أصحاب الصادق عليه السلام (14) وفي أصحاب الكاظم عليه السلام (5) قائلا: واقفي.

ونسب العلامة في القسم الثاني من الخلاصة (1) من الباب (1) من فصل الدال: إلى ابن عقدة أيضا القول بوقفه ولاجل ذلك توقف في العمل بروايته. وعن السيد الداماد: أنه قال: ولم يثبت عندي وقفه بل الراجح جلالته عن كل غمز وشائبة. أقول: يكفي في ثبوت وقفه: شهادة الشيخ المؤيدة بما حكاه

---

90 - معجم رجال الحديث - الخوئي - ج 11 ص 70 – 73 .

العلامة عن ابن عقدة، إلا أنه مع ذلك يعتمد على رواياته لانه ثقة بشهادة النجاشي.اهـ .[91]

وقال الخوئي : "

4464 – دُرُسْتَ بن ابي منصور : قال النجاشي : " درست بن أبي منصور محمد الواسطي : روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ومعنى درست أي : صحيح له كتاب يرويه جماعة ، منهم (أبو القاسم) سعد بن محمد الطاطري عم عي بن الحسن الطاطري ، ومنهم محمد بن أبي عمير ، أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا حميد بن زياد ، قال : حدثنا محمد بن غالب الصيرفي ، قال : حدثنا علي بن الحسن الطاطري ، قال : حدثنا عمي سعد بن محمد أبو القاسم ، قال : حدثنا درست بكتابه . وأخبرنا محمد بن عثمان ، قال : حدثنا جعفر ابن محمد ، قال : حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك ، قال : حدثنا محمد بن أبي عمير عن درست بكتابه " . وقال الشيخ (920) : " درست الواسطي له كتاب ، وهو ابن أبي منصور أخبرنا بكتابه أحمد بن عبدون ، عن علي بن محمد بن الزبير القرشي ، عن أحمد ابن عمر بن كيسية ، عن علي الحسن الطاطري ، عنه ، ورواه حميد

---

91 - معجم رجال الحديث – الخوئي – ج 8 ص 102 – 103 .

عن ابن نهيك عنه " . وعده في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام (36) وفي أصحاب الكاظم عليه السلام (3) قائلا : " دُرُسْتَ بن أبي منصور الواسطي واقفي ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام " . وعده البرقي في أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام . وقال الكشي (431) درست بن أبي منصور : " حمدويه ، قال : حدثني بعض أشياخي : قال : دُرُسْتَ بن أبي منصور واسطي واقفي " . روى درست : عن زرارة ، عن أحدهما عليهما السلام ، وروى عنه النضر بن سويد ، وروى عن أبي إبراهيم عليه السلام ، وروى عنه أحمد بن محمد بن أبي نصر . الكافي : الجزء 3 ، كتاب الجنائز 3 ، باب ثواب المرض 2 ، الحديث 6 و 7 . أقول : الظاهر وثاقة الرجل لرواية علي بن الحسن الطَّاطَرِيِّ عنه في كتابه ، وقد ذكر الشيخ في ترجمته (392) : أن رواياته في كتبه عن الرجال الموثوق بهم وبرواياتهم ، وهذا شهادة من الشيخ بوثاقة مشايخ علي بن الحسن الطاطري كلية ، ولوقوعه في إسناد تفسير علي بن إبراهيم على ما يأتي " اهـ .[92]

{ الواقفة كلاب ممطورة يعيشون حيارى ويموتون زنادقة }

قال المجلسي : "

---

92 - معجم رجال الحديث - الخوئي - ج 8 ص 144 – 146 .

والممطورة الواقفية لقبوا بذلك لأنهم لكثرة ضررهم على الشيعة وافتتانهم بهم ، كانوا كالكلاب التي أصابها المطر وابتلت ومشت بين الناس ، فلا محالة يتنجس الناس بها ، فكذلك هؤلاء في اختلاطهم بالامامية وافتتانهم بهم " اهـ .[93]

وقال البحراني : "

وروى الكشي في كتاب الرجال عن ابراهيم بن عقبة قال: " كتبت الى العسكري (عليه السلام) جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطورة فأقنت عليهم في الصلاة ؟ قال نعم أُقنُت عليهم في الصلاة ". اقول: المراد بالممطورة الواقفية كما قال شيخنا البهائي في مقدمات كتاب مشرق الشمسين من تسمية الواقفة يومئذ بذلك يعني الكلاب التي اصابها المطر مبالغة في نجاستهم " اهـ [94].

وقال المجلسي : " البراثي ، عن أبي علي ، عن إبراهيم بن عقبة قال : كتبت إلى العسكري عليه السلام جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطورة فأقنت عليهم في صلواتي ؟ قال : نعم اقنت عليهم في صلواتك . حمدويه ، عن محمد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عقبة مثله . بيان : كانوا يسمونهم وأضرابهم من فرق

---

93 - بحار الأنوار - المجلسي - ج 82 ص 203 .

94 - الحدائق الناضرة – يوسف البحراني - ج 8 ص 370 .

الشيعة سوى الفرقة المحقة الكلاب الممطورة لسراية خبثهم إلى من يقرب منهم

. 28 – رجال الكشي : البراثي ، عن أبي علي ، عن محمد بن الحسن الكوفي ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن عمرو بن فرات قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الواقفة قال : يعيشون حيارى ويموتون زنادقة . وبهذا الاسناد ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن جعفر بن محمد بن يونس قال : جاءني جماعة من أصحابنا معهم رقاع فيها جوابات المسائل إلا رقعة الواقف قد رجعت على حالها لم يوقع فيها شئ . إبراهيم بن محمد بن عباس الختلي ، عن أحمد بن إدريس القمي ، عن محمد ابن أحمد بن يحيى ، عن العباس بن معروف ، عن الحجال ، عن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : ذكرت الممطورة وشكهم فقال : يعيشون ما عاشوا على شك ثم يموتون زنادقة " اهـ .[95]

وقال البحراني ايضا :"

ولهذا نقل شيخنا البهائي (قدس سره) في مشرق الشمسين أن متقدمي أصحابنا كانوا يسمون تلك الفرق بالكلاب الممطورة أي الكلاب التي أصابها المطر مبالغة في نجاستهم والبعد عنهم . والله العالم " اهـ .[96]

---

95 - بحار الأنوار - المجلسي - ج 48 ص 267 – 268 .

96 - الحدائق الناضرة - البحراني - ج 5 - ص 190 .

{ الواقفة حمير الشيعة }

قال الطوسي : "

70 – روى محمد بن أحمد بن يحيى الاشعري، عن عبد الله بن محمد، عن الخشاب ، عن أبي داود قال: كنت أنا وعيينة بياع القصب عند علي بن أبي حمزة البطائني – وكان رئيس الواقفة – فسمعته يقول: قال لي أبو إبراهيم عليه السلام: إنما أنت وأصحابك يا علي أشباه الحمير. فقال لي عيينة: أسمعت ؟ قلت: إي والله لقد سمعت. فقال: لا والله، لا أنقل إليه قدمي ما حييت " اهـ .[97]

وقال الخوئي : "

وقال الكشي (256) علي بن أبي حمزة البطائني : " حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن الحسن (أبو الحسن) ، قال : حدثني أبو داود المسترق ، عن علي بن أبي حمزة ، قال : قال أبو الحسن موسى عليه السلام : يا علي أنت وأصحابك شبه الحمير " . أقول : تأتي هذه الرواية بهذا السند وبسند آخر ، صحيح أيضا " اهـ .[98]

وجاء في اختيار معرفة الرجال : "

---

97 - الغيبة – الطوسي – ص 67 .
98 - معجم رجال الحديث - الخوئي - ج 12 ص 237 .

872 – محمد بن الحسن البراثي، قال: حدثني أبو علي، قال: حدثني محمد بن رجا الحناط، عن محمد بن علي الرضا عليهما السلام أنه قال: الواقفة هم حمير الشيعة، ثم تلا هذه الآية: إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا " اهـ .[99]

اعلم ايها القاريء الكريم ان الكثير من هؤلاء الواقفة ثقات عند الامامية وبعضهم تعد كتبه من الاصول عند الامامية كما بينت , وكذلك الفطحية ففيهم من الرؤساء الفقهاء الاعلام عند الامامية وتُعد بعض كتب الفطحية من الاصول عند الاثنى عشرية , بل ان احكام علي بن الحسن بن فضال معتد بها عند الخوئي في الجرح والتعديل , وابن فضال هذا من كبار الفطحية , بل انه الف كتابا يثبت فيه امامة عبد الله الافطح , وكذلك الزيدية فيهم الثقات , بل ان ابا العباس ابن عقدة يعد معتبرا في الجرح والتعديل عند الخوئي , ومع هذا ترى الامامية يتكلمون عنهم بهذه الطريقة البشعة ويحكمون عليهم بالكفر .

واليك ايها القاريء الكريم بعض تراجم الفطحية وان بعضهم من اصحاب الاصول وتوثيق الامامية لهم :

99 - اختيار معرفة الرجال – الطوسي – ج 2 ص 761 .

قال الطوسي : "

[52] 1 - إسحاق بن عمار الساباطي ، له أصل ، وكان فطحيا الا انه ثقة ، واصله معتمد عليه " اهـ .[100]

وقال الخوئي :" 12471 – معاوية بن حكيم بن معاوية : قال النجاشي : " معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار الدهني : ثقة ، جليل ، في أصحاب الرضا عليه السلام . قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله : سمعت شيوخنا يقولون : روى معاوية بن حكيم أربعة وعشرين أصلا لم يرو غيرها ، وله كتب ، منها : كتاب الطلاق ، وكتاب الحيض ، وكتاب الفرائض ، وكتاب النكاح ، وكتاب الحدود ، وكتاب الديات ، وله نوادر . أخبرنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، عنه بكتبه " . وقال الشيخ (735) : " معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار : له كتاب . أخبرنا به جماعة ، عن أبي المفضل ، عن أبي بطة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، والصفار . عنه . وله كتاب الطلاق ، وكتاب الحيض ، وكتاب الفرائض ، أخبرنا بها جماعة عن التلعكبري ، عن أبي القاسم علي بن حبشي بن قوني ، وأبي علي بن همام ، عن الحسين بن محمد بن مصعب ، عن حمدان القلانسي ، عنه " .

---

100 - الفهرست - الطوسي - ص 54 .

وعده في رجاله (تارة) في أصحاب الجواد عليه السلام (19) ، و (أخرى) في أصحاب الهادي عليه السلام (42) ووصفه بالكوفي . و (ثالثة) فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام (133) ، قائلا : " معاوية بن حكيم ، روى عنه الصفار " . وتقدم عن الكشي ، في ترجمة محمد بن سالم بن عبد الحميد ، عده من الفطحية ، ومن أجلة العلماء والفقهاء والعدول . روى عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسى ، كامل الزيارات : الباب 2 ، في ثواب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله ، الحديث 3 . روى عن أحمد بن محمد ، وروى عنه أحمد بن محمد . تفسير القمي : سورة القصص ، في تفسير قوله تعالى : (ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون) . بقي هنا أمور : الأول : أن صريح الكشي أن معاوية بن حكيم كان فطحيا ، وقد يتوهم منافاته ، لعده من العدول ، بل ينافيه قول الشيخ والذي ذكرناه مذهب معاوية بن حكيم من متقدمي فقهاء أصحابنا . التهذيب : الجزء 8 ، باب عدد النساء ذيل حديث 481 . وقد اعتنى به محمد بن يعقوب ، وقال : وكان معاوية بن حكيم يقول : ليس عليهن عده . الكافي : الجزء 6 ، كتاب الطلاق 2 ، باب طلاق التي لم تبلغ ، والتي قد يئست من المحيض 14 ، ذيل حديث 5 . أقول : أما توصيفه بالعدالة فقد ذكرنا في ترجمة محمد بن سالم بن عبد الحميد : أن المراد بالعدالة في كلام الكشي ، هو الاستقامة في مقام العمل بالمواظبة على الواجبات . والاجتناب عن المحرمات ، وهذا لا ينافي فساد العقيدة من جهة كونه فطحيا ،

وأما عده من فقهاء أصحابنا والاعتناء بشأنه ، فهو من جهة التزامه بالأئمة الاثني عشر وإن زاد عليها واحدا ، وهو عبد الله الأفطح ، فالمراد من أصحابنا من يلتزم بإمامتهم ، ومعاوية بن حكيم منهم ، ومما يكشف عن ذلك قول النجاشي في ترجمة علي بن الحسن بن علي بن فضال : كان فقيه أصحابنا بالكوفة ، ووجههم ، وثقتهم ، وكان فطحيا ، وأما ما احتمله بعضهم من حمل كلام الكشي على أنه كان فطحيا أولا ، ثم رجع عن ذلك بعد موت عبد الله بن أفطح ، فهو عجيب ، فإن معاوية بن حكيم لم يدرك زمان عبد الله الأفطح جزما ، على أنه خلاف ظاهر عبارة الكشي من أن معاوية بن حكيم فطحي على الاطلاق . الامر الثاني : أنك قد عرفت عد الشيخ معاوية بن حكيم من أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام ، ولكن النجاشي عده في أصحاب الرضا عليه السلام ، ويؤكد ما ذكره النجاشي من إدراكه زمان الرضا عليه السلام ، ما رواه محمد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن معاوية بن حكيم ، قال : خطب الرضا عليه السلام هذه الخطبة . . فذكر الخطبة . الكافي : الجزء 5 ، باب خطب النكاح 44 ، الحديث 7 . بل الظاهر إدراكه موسى بن جعفر عليهما السلام أيضا " اهـ .[101]

---

101 - معجم رجال الحديث - الخوئي - ج 19 ص 222 – 224 .

وقال النجاشي : " [676] علي بن الحسن بن علي بن فضال بن عمر بن أيمن مولى عكرمة بن ربعي الفياض أبو الحسن ، كان فقيه أصحابنا بالكوفة ، ووجههم ، وثقتهم ، وعارفهم بالحديث ، والمسموع قوله فيه . سمع منه شيئا كثيرا ، ولم يعثر له على زلة فيه ولا ما يشينه ، وقل ما روى عن ضعيف ، وكان فطحيا ، ..... . وقد صنف كتبا كثيرة ، منها ما وقع إلينا : كتاب الوضوء ، كتاب الحيض والنفاس ، كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة والخمس ، كتاب الصيام ، كتاب مناسك الحج ، كتاب الطلاق ، كتاب النكاح ، كتاب المعرفة ، كتاب التنزيل من القرآن والتحريف ، كتاب الزهد ، كتاب الأنبياء ، كتاب الدلائل ، كتاب الجنائز ، كتاب الوصايا ، كتاب الفرائض ، كتاب المتعة ، كتاب الغيبة ، كتاب الكوفة ، كتاب الملاحم ، كتاب المواعظ ، كتاب البشارات ، كتاب الطب ، كتاب إثبات إمامة عبد الله " اهـ .[102]

بل ان الخوئي يعتمد كلام ابن فضال في الجرح والتعديل , قال الخوئي : "

كما ذكرنا أنه لا يعتبر في حجية خبر الثقة العدالة . ولهذا نعتمد على توثيقات أمثال ابن عقدة وابن فضال وأمثالهما " اهـ .[103]

---

102 - رجال النجاشي - النجاشي - ص 257 – 258 .

103 - معجم رجال الحديث - الخوئي ج 1 – ص 41 .

{ لا يجوز اعطاء الزيدية الصدقة ولا اسقائهم الماء }

قال المجلسي : "

روى الكشي أيضا عن حمدويه، عن ابن يزيد، عن محمد بن عمر، عن ابن عذافر، عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصدقة على الناصب وعلى الزيدية قال: لا تصدق عليهم بشيء، ولا تسقهم من الماء إن استطعت، وقال لي: الزيدية هم النصاب" اهـ .[104]

وأليك ايها القاريء الكريم بعض تراجم الزيدية عند الامامية :

قال النجاشي : " عبادة بن زياد الأسدي كوفي ، ثقة ، زيدي ، له كتاب أخبرنا الحسين قال : حدثنا أحمد بن جعفر بن سفيان قال : حدثنا حميد بن زياد قال : حدثنا إبراهيم بن سليمان النهمي عنه بكتابه " اهـ .[105]

وقال النجاشي : " يحيى بن سالم الفراء كوفي ، زيدي ، ثقة له كتاب رواه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن القاسم العلوي الحسني (الحسيني)

---

104 - بحار الأنوار- المجلسي - ج 37 ص 34 .

105 - رجال النجاشي - النجاشي - ص 304 .

قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن ‹ صفحة 445 › القاسم الهروي بالكوفة قال : حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي " اهـ .[106]

وقال النجاشي : " [795] عامر بن كثير السراج زيدي ، كوفي ، ثقة ، له كتاب ، أخبرنا ابن شاذان عن ابن حاتم قال : حدثنا الحميري ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسين ، عن عامر به " اهـ .[107]

وقال الحر العاملي : " أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة أبو العباس : جليل القدر ، عظيم المنزلة كان زيديا ، جارودیا وعلى ذلك مات وإنما ذكرناه من جملة أصحابنا لكثرة روايته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم . وكان حفظة ، حكى عنه أنه قال : (أحفظ مائة وعشرين ألف حديث بأسانيدها ، وأذاكر بثلاثمائة ألف حديث) قاله العلامة ونحوه الشيخ ، وزاد : أمره – في الثقة والجلالة والحفظ – أشهر من أن يذكر ، ونحوه النجاشي . ووثقه النعماني في (الغيبة) وأثنى عليه ، ووثقه ابن شهرآشوب – أيضا " اهـ .[108]

---

106 - رجال النجاشي - النجاشي - ص 444 – 445 .

107 - جال النجاشي - النجاشي - ص 294 .

108 - وسائل الشيعة - الحر العاملي - ج 30 ص 310 – 311 .

وقد نقلت كلام الخوئي في اعتماده على ابن عقدة الزيدي وابن فضال الفطحي في التوثيق للرجال .

{ الفصل الرابع }

{ الاختلاف بين الاثنى عشرية وباقي فرق المسلمين }

قبل ان انقل ما ورد في كتب الامامية الاحكام المتعلقة بالمخالفين لهم من فرق المسلمين , فلا بد ان ابين معنى كلمة الناصبي , ومايترتب على المنعوت بها من احكام , وامور , وذلك ليعرف القاريء الكريم معنى هذه الكلمة اذا وردت في وصف اي مخالف للامامية .

{ معنى الناصبي عند الامامية }

قال الصدوق : " معنى الناصب

1 – حدثنا محمد بن علي ماجيلويه – رضي الله عنه – قال : حدثني عمى محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن ابن فضال عن المعلى

بن خنيس ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنك لا تجد أحدا يقول : أنا أبغض محمدا وآل محمد ، ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنكم تتولونا أو تتبرؤون من أعدائنا ، وقال عليه السلام : من أشبع عدوا لنا فقد قتل وليا لنا " اهـ .[109]

وقال يوسف البحراني : " ما رواه في مستطرفات السرائر من كتاب " مسائل الرجال ومكاتباتهم لمولانا على بن محمد الهادي عليه السلام " في جملة مسائل محمد بن على بن عيسى، قال: كتبت إليه أسأله عن الناصب، هل احتاج في امتحانه إلى أكثر من تقديمه الجبت والطاغوت، واعتقاد إمامتهما ؟ فرجع الجواب: من كان على هذا فهو ناصب . وهو صريح في أن مظهر النصب والعداوة، هو القول بإمامة الأولين " اهـ .[110]

فمعنى الناصبي عند الامامية هو المخالف للامامية , او الذي يعتقد بتقديم ابي بكر وعمر على علي رضيه الله عنهم اجمعين .

{ ما هو حكم الناصبي عند الامامية }

---

109 - معاني الأخبار - الصدوق - ص 365 .

110 - الحدائق الناضرة – البحراني - ج 18 ص157 – 158 .

{ حكم الناصبي (اي من يعتقد تقديم ابي بكر وعمر على علي رضي الله عنهم اجمعين) عند الامامية الكفر , والشرك , واستباحة الدم , واستباحة المال , وانه شر من اليهودي والنصراني وانجس من الكلب }

قال يوسف البحراني : " فمن ذلك ما رواه ابن ادريس في مستطرفات السرائر (1) في ما استطرفه من كتاب مسائل الرجال ومكاتباتهم لمولانا ابى الحسن الهادى (ع) في جملة مسائل محمد ابن على بن عيسى قال: كتبت إليه اسأله عن الناصب هل أحتاج في امتحانه إلى اكثر من تقديمه الجبت والطاغوت واعتقاده بامامتها ؟ فرجع الجواب: من كان على هذه فهو ناصب). ومعنى الخبر هو انه لما استفاضت الاخبار عنهم (عليهم السلام) بكفر الناصب وشركه ونجاسته وحل ماله ودمه كتب إليه يسأله عن معنى الناصب ومظهر النصب بما يعرف حتى تترتب عليه الاحكام المذكورة وانه هل يحتاج إلى شئ زائد على مجرد تقديم الجبت والطاغوت واعتقاده امامتهما ؟ فرجع الجواب ان مظهر النصب والعداوة لاهل البيت (عليهم السلام) هو مجرد التقديم والقول بامامة الاولين" اهـ .[111]

---

111 - الحدائق الناضرة – يوسف البحراني – ج 10 ص361 .

وقال يوسف البحراني ايضا : " وما رواه الصدوق في العلل في الموثق عن عبد الله ابن أبي يعفور عن الصادق (عليه السلام) في حديث قال فيه بعد أن ذكر اليهودي والنصراني والمجوسي قال: " والناصب لنا أهل البيت وهو شرهم، أن الله لم يخلق خلقا أنجس من الكلب وان الناصب لنا أهل البيت لأنجس منه " اهـ .[112]

وقال محمد العاملي : " ما رواه الشيخ في الصحيح ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : " خذ مال الناصب حيث ما وجدته ، وادفع إلينا الخمس " اهـ .[113]

وقال البحراني : " ومنها – ما رواه الشيخ في الصحيح عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله (ع) قال : (خذ مال الناصب حيثما وجدته وادفع إلينا الخمس) . وما رواه عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال : (ولولا أنا نخاف عليكم أن يقتل رجل منكم برجل منهم – ورجل منكم

---

112 - الحدائق الناضرة – البحراني - ج 5 ص 188 .

113 - مدارك الأحكام - محمد العاملي - ج 5 شرح ص 361 .

خير من ألف رجل منهم ومائة ألف منهم – لأمرناكم بالقتل لهم ولكن ذلك إلى الإمام " اهـ .[114]

وقال البحراني ايضا : " إن الأخبار قد جوزت قتله واخذ ماله مع الأمن وعدم التقية، ردا عليه وعلى أمثاله ممن حكم بإسلامه، وهى جارية على مقتضى الأخبار الدالة على كفره.فروى الشيخ في الصحيح عن حفص بن البخترى عن الصادق عليه السلام، قال: خذ مال الناصب حيثما وجدته وادفع إلينا الخمس " اهـ .[115]

وقال الحر العاملي : " 5 – محمد بن علي بن الحسين في (العلل) عن أبيه، عن سعد، عن أحمد ابن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في قتل الناصب ؟ فقال: حلال الدم، ولكني أتقي عليك فان قدرت أن تقلب عليه حائطا أو تغرقه في ماء لكيلا يشهد به عليك فافعل، قلت: فما ترى في ماله ؟ قال: توه ما قدرت عليه " اهـ .[116]

{ الامامية يصفون الامامين الحسن البصري وسفيان الثوري رحمهما الله بالزندقة }

---

114 - الحدائق الناضرة - البحراني ج 10 - ص 364 .

115 - الحدائق الناضرة – البحراني - ج 18 ص155 .

116 - وسائل الشيعة - الحر العاملي - ج 18 ص463 .

قال الحر العاملي : " قال بعض المحققين من مشايخنا المعاصرين : اعلم أن هذا الاسم وهو اسم التصوف كان مستعملا في فرقة من الحكماء الزايغين عن الصواب ، ثم بعدهم في جماعة من الزنادقة وأهل الخلاف من أعداء آل محمد عليهم السلام كالحسن البصري وسفيان الثوري ونحوهما " اهـ .[117]

وقال ايضا : " فصل ومنهم سفيان الثوري ونصبه وعداوته أيضا ظاهر وانحرافه عن طريقة الأئمة عليهم السلام فضلا عن شيعتهم واضح " اهـ .[118]

{ وصف الامام الغزالي رحمه الله بالناصبي المتعصب }

قال الحر العاملي : "من جملة من اغتر به هؤلاء الصوفية الغزالي صاحب كتاب الإحياء فإنهم يعتمدون كلامه غاية الاعتماد ، حتى أنهم يدعون تشيعه مع أنه أكبر المعاندين والناصبين " اهـ .[119]

---

117 - الإثنا عشرية - الحر العاملي - ص 14 – 15 .

118 - الإثنا عشرية - الحر العاملي - ص 174 .

119 - الإثنا عشرية - الحر العاملي - ص 163 .

وقال ايضا : " ثم جاء فيمن جاء بعدهم وسلك سبيلهم كالغزالي رأس الناصبين لأهل البيت " اهـ .[120]

وقال البروجردي : "

519 – محمد بن محمد الغزالي الطوسي الملقب ب " حجة الاسلام " يكنى أبا حامد ، من أعاظم علماء العامة . وفي حديقة الشيعة أن السيد المرتضى الذي جرت له المباحثة مع الغزالي الناصبي هو ابن الداعي الحسني ، وهو في محله لمناسبة الطبقة كما لا يخفى " اهـ .[121]

---

120 - الإثنا عشرية - الحر العاملي - ص 15 .

121 - طرائف المقال - علي البروجردي - ج 1 ص 122 .

{ وصف علماء الامامية للامام الرازي بالناصبي }

قال المجلسي : " حتى أن الناصبي المتعصب " الفخر الرازي " ذكر في خاتمة كتاب المحصل حاكيا عن سليمان بن جرير أن الأئمة الرافضة وضعوا القول بالبداء لشيعتهم " اهـ .[122]

وقال الخوئي : " وإذا عرفت ذلك فقد اتضح لك الحال في الأقوال الصادرة عن الأئمة (عليهم السلام) في مقام التقية ، فإنا لو حملناها على الكذب السائغ لحفظ أنفسهم وأصحابهم لم يكن بذلك بأس ، مع أنه يمكن حملها على التورية أيضا كما سيأتي . وبذلك يتجلى لك افتضاح الناصبي المتعصب أمام المشككين حيث لهج بما لم يلهج به البشر ، وقال في خاتمة محصل الأفكار حاكيا عن الزنديق سليمان بن جرير : إن أئمة الرافضة وضعوا القول بالتقية لئلا يظفر معها أحد عليهم ، فإنهم كلما أرادوا شيئا تكلموا به ، فإذا قيل لهم : هذا خطأ أو ظهر لهم بطلانه قالوا : إنما قلناه تقية . على أن التفوه بذلك افتراء على الأئمة الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، قال الله تعالى : إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون " اهـ .[123]

---

122 - بحار الأنوار - المجلسي - ج 4 - ص 123 .
123 - مصباح الفقاهة - الخوئي - ج 1 ص 631 – 632 .

وكتاب محصل الافكار للرازي وقد نقل قول سليمان بن جرير الزيدي الذي وصفه الخوئي بالزنديق , وقد قال الرازي رحمه الله في خاتمة كتاب المحصل : " ولنختم هذا الكلام بما يحكى عن سليمان بن جرير الزيدي انه قال ان ائمة الرافضة وضعوا مقالتين لشيعتهم لا يظفر معهما احد عليهم .

الاول : القول بالبداء فاذا قالوا انه سيكون لهم قوة وشوكة ثم لا يكون الامر على ما اخبروه قالوا بدا لله تعالى فيه .....

والثاني التقية : فكلما ارادوا اشياء يتكلمون به فإذا قيل لهم هذا خطأ وظهر بطلانه قالوا انما قلناه تقية " اهـ .[124]

{ وصف الامام الدارقطني بالناصبي }

قال الشاهرودي : " 17694 – الدارقطني : اسمه علي بن عمر . هو من العامة وكان ناصبيا . مات سنة 385 " اهـ .[125]

---

124 - محصل افكار المتقدمين والمتأخرين – الرازي – ص 249 – 250 .

125 - مستدركات علم رجال الحديث - علي النمازي الشاهرودي - ج 8 ص 514 .

{ وصف الامامين البخاري ومسلم رحمهما الله بالنصب }

قال التستري : " [6450] محمد بن إسماعيل البخاري أحد ذوي الصحاح الستة منهم ، وهو ومسلم أشهرهم ، ينقل عنهما الشيخ في رجاله ، وكانا من النصب بمكان لم يرويا حديث الطائر مع تواتره فضلا عن صحته ، فقد صنفت حفاظهم في طرقه الكتب " اهـ .[126]

{ الطعن بشرف ام الامام الشافعي رحمه الله }

قال نعمة الله الجزائري : " وذهب مخالفونا الى ان مدة الحمل قد تكون خمس سنين او اربع سنين , وذلك لان محمد بن ادريس الشافعي قد سافر ابوه عن امه وبقي عنها مدة كثيرة فولدت ام الشافعي وأتت به بعد خمس سنين من سفر ابيه , فلما بلغ الشافعي وفهم الحكاية ذهب الى ان مدة الحمل قد تكون خمس سنين سترا على ما صنعته امه في غيبة ابيه " اهـ .[127]

وصلت الخسة بهذا الرافضي ان يطعن بشرف ام الامام الشافعي رحمه الله , ومن غير ان يذكر دليلا على كلامه ومن اين اتى به , ولكننا نقول قاتل الله التطرف الذي يبلغ حدا بصاحبه الى الطعن باعراض الناس , ولا يخاف من الوقوف امام

---

126 - قاموس الرجال - محمد تقي التستري - ج 9 ص 110 .

127 – الانوار النعمانية ج 2 ص 123 – 124 .

الله تعالى : أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ (4) لِيَوْمٍ عَظِيمٍ (5) يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (6) المطففين

{ ادعاء عداوة الامام احمد رحمه الله لامير المؤمنين علي رضي الله عنه }

قال الشاهرودي : " 932 – أحمد بن حنبل : من علماء العامة ، وأحد الأئمة الأربعة ومن أولاد ذي الثدية الذي قتله أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم النهروان ، وهذا سبب عداوته لمولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) " اهـ .[128]

لا ادري من سبق هذا الرافضي بقوله عن الامام احمد رحمه الله انه من ولد ذي الثدية الخارجي , ولكني اقول ان الرافضة قوم قد اعمى الله قلوبهم بالحقد , فصاروا يتهمون الناس بالباطل والعياذ بالله تعالى .

بل ان الثابت عن احمد رحمه الله الطعن في الخوارج , فقد جاء في كتاب السنة لابي بكر الخلال رحمه الله : " 110 – أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني أن أبا عبدالله قال الخوارج قوم سوء لا أعلم في الأرض قوما

---

128 - مستدركات علم رجال الحديث - علي النمازي الشاهرودي - ج 1 - ص 306 .

شرا منهم وقال صح الحديث فيهم عن النبي ومن عشرة وجوه // إسناد صحيح " اهـ .[129]

{ جعل قبر الامام ابو حنيفة كنيفا لقضاء الحاجة , ونبش قبره واخراج جثته من قبره ودفن كلب اسود بدلا منه }

قال نعمة الله الجزائري : " واما الكرامات التي ظهرت من قبور ائمتهم الاربعة فهي اكثر من ان تحصى , واعظمها الكرامات التي شاهدها الناس من قبر ابي حنيفة وذلك ان السلطان الاعظم شاه عباس الاول لما فتح بغداد امر بان يجعل قبر ابي حنيفة كنيفا وقد وقف وقفا شرعيا بغلتين وامر بربطهما على رأس السوق حتى ان كل من يريد الغائط يركبها ويمضي الى قبر ابي حنيفة لقضاء الحاجة .

وقد طلب خادم قبره يوما فقال له ما تخدم في هذا القبر وابو حنيفة الان في اسفل درك الجحيم ؟ فقال ان في هذا القبر كلبا اسود دفنه جدك المرحوم الشاه اسماعيل لما فتح بغداد قبلك فأخرج عظام ابي حنيفة وجعل موضعها كلبا اسود فانا اخدم ذلك الكلب وكان صادقا في مقالته لان المرحوم شاه اسماعيل فعل مثل هذا " اهـ .[130]

---

129 – السنة للخلال – تحقيق : د عطية الزهراني – ج 1 ص 45 .

130 - الانوار النعمانية ج 2 ص 222 – 223 .

وقال الدكتور علي الوردي : " وفي عام 1508 استطاع الشاه اسماعيل ان يفتح بغداد , وتشير اكثر المصادر التاريخية الى انه فعل باهل بغداد مثل ما فعل بالايرانيين من قبل فاعلن سب الخلفاء وقتل الكثير من اهل السنة ونبش قبر ابي حنيفة " اهـ .[131]

لا ادري بأي عقلية يعيش هؤلاء المتطرفون الرافضة , وما هذا الحقد الغريب الذي تغلغل في قلوبهم , بحيث يصل الحقد عندهم الى نبش قبور الاموات , ولا يحترمون حرمة الميت , ان هذا الشيء مرفوض لاحاد الناس , فكيف برمز من رموز اهل السنة , ومن شدة الحقد انهم يجعلون قبر الميت مكان لقضاء الحاجة , فاقول للقاريء الكريم هل هذا دين اهل البيت ؟ ! هل هذا منهج النبوة ؟ ! هل هذا منهج الهي ؟ ! .

{ اتهام الاشاعرة بانهم لا يعرفون ربهم }

قال نعمة الله الجزائري : " اقول فالاشاعرة لم يعرفوا ربهم بوجه صحيح بل عرفوه بوجه غير صحيح فلا فرق بين معرفتهم هذه وبين معرفة باقي الكفار" اهـ .[132]

---

131 - محات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث – علي الوردي – ج 1 ص 43 .

132 - الانوار النعمانية – نعمة الله الجزائري - ج 2 ص 191 .

{ اتهام الاشاعرة بانهم اسوء حالا في معرفة الله من المشركين والنصارى }

قال نعمة الله الجزائري : " فالاشاعرة ومتابعوهم اسوء حالا في باب معرفة الصانع من المشركين والنصارى " اهـ .[133]

{ اتهام الاشاعرة انهم مجوس الامة }

قال نعمة الله الجزائري : " ومن هذا التحقيق ظهر ان المراد بالقدرية في قوله صلى الله عليه واله القدرية مجوس هذه الامة هم الاشاعرة وذلك ان نسبتهم اليهم قوية جدا كما لا يخفى " اهـ .[134]

وقال : " وليس له علة كما توهمه مجوس هذه الامة وهم الاشاعرة " اهـ .[135]

{ اتهام الاشاعرة بالتجسيم والتشبيه }

قال محمد صادق بحر العلوم : " والتشبيه هو التجسيم بكل ألوانه المبحوثة في كتب الكلام وبه يقول عامة الأشاعرة وتبرأ منه الامامية الاثنا عشرية " اهـ .[136]

---

133 - الانوار النعمانية – نعمة الله الجزائري - ج 2 ص 191 .

134 - الانوار النعمانية – نعمة الله الجزائري - ج 2 ص 192 .

135 - الانوار النعمانية – نعمة الله الجزائري – ج 1 ص 80 .

136 - لفوائد الرجالية - بحر العلوم - ج 4 – هامش لمحمد صادق بحر العلوم حسين بحر العلوم - ص 15 .

{ اتهام الاشاعرة بانهم يقولون بتعدد القدماء مع الله تعالى }

قال الروجردي : " 80 – الأشاعرة ، وهم أكثر السنة يقولون بتعدد القدماء وكثرتهم مع الله تعالى ، ولم يجعلوه قادرا لذاته ولا عالما لذاته ولا حيا لذاته ، بل لمعان قديمة يفتقر في هذه الصفات إليها ، فجعلوه محتاجا ناقصا في ذاته كاملا لغيره ، وهم الحنفية والشافعية والمالكية والحنبلية " اهـ .[137]

{ تكفير الصوفية }

قال الحر العاملي : " الثالث : ما رواه أيضا في كتاب حديقة الشيعة عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ومحمد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام أنه قال : من ذكر عنده الصوفية ولم ينكرهم بلسانه أو قلبه فليس منا ومن أنكرهم فكأنما جاهد الكفار بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله .

أقول : في هذا كما ترى غاية التصريح بوجوب الانكار عليهم بحسب الامكان مضافا إلى الأدلة العامة على وجوب إنكار المنكر وفيه دلالة على كفرهم للحكم عليهم بمشابهتهم للكفار بل يمكن كون المراد تشبيه الانكار عليهم بالجهاد

---

137 - طرائف المقال - علي البروجردي - ج 2 ص 241 .

للكفار مع الحكم بكفرهم لا تشبيههم بهم وعلى كلا التقديرين فالحكم بالكفر عليهم لازم " اهـ .[138]

{ اتهام الصوفية انهم اعداء لاهل البيت ومن قاتل الصوفية فكانما قاتل الكفار بين يدي رسول الله }

قال النوري : ". [14204] 14 المولى العلامة الأردبيلي في حديقة الشيعة قال : وبالسند الصحيح عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن الرضا عليه السلام ، أنه قال : " من ذكر عنده الصوفية ولم ينكرهم بلسانه وقلبه ، فليس منا ، ومن أنكرهم ، فكأنما جاهد الكفار بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله " . [14205] 15 وفي الصحيح عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن الرضا عليه السلام ، أنه قال : " قال رجل من أصحابنا للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : قد ظهر في هذا الزمان قوم يقال لهم : الصوفية ، فما تقول فيهم ؟ قال : انهم أعداؤنا ، فمن مال فيهم فهو منهم ، ويحشر معهم ، وسيكون أقوام يدعون حبنا ، ويميلون إليهم ، ويتشبهون بهم ، ويلقبون أنفسهم ، ويأولون أقوالهم ، الا فمن مال إليهم

---

138 - الإثنا عشرية - الحر العاملي - ص 32 .

فليس منا ، وأنا منهم براء ، ومن أنكرهم ورد عليهم ، كان كمن جاهد الكافر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله " اهـ .[139]

{ جواز الوقيعة في الصوفية وسبهم }

قال البحراني : " نعم قد ورد في جملة من الأخبار جواز الوقيعة في أصحاب البدع ، ومنهم الصوفية ، كما رواه في الكافي في الصحيح عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي ، فأظهروا البراءة منهم ، وأكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة ، وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ، ويحذرهم الناس ، ولا يتعلموا من بدعهم ، ويكتب الله لكم بذلك الحسنات ، ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة " اهـ .[140] (.

{ الذم للتصوف وأهله في كتب الشيعة }

قال الحر العاملي : " ، بل لا يوجد للتصوف وأهله في كتب الشيعة وكلام الأئمة عليهم السلام ذكر إلا بالذم " اهـ .[141]

---

139 - مستدرك الوسائل - النوري - ج 12 ص 323 .

140 - الحدائق الناضرة - المحقق البحراني - ج 18 ص 164 .

141 - الإثنا عشرية - الحر العاملي - ص 14 .

{ وصف الكركي لاهل السنة بانهم شر جيل على وجه الارض }

قال الكركي : " ولكنّ أهل السنّة شرُّ جيل على وجه الأرض وأقلّهم حياءً من الله ورسوله " اهـ .[142]

{ قتل خمسمائة مسلم بطريقة الغدر , والمعصوم يحكم بتيس كدية لكل مقتول غدرا من المخالفين للشيعة ويقول ان التيس خير منه }

قال نعمة الجزائري : " وفي الروايات ان علي بن يقطين وزير الرشيد قد اجتمع في حبسه جماعة من المخالفين وكان من خواص الشيعة فأمر غلمانه وهدموا سقف المحبس على المحبوسين فماتوا كلهم وكانوا خمسمائة رجل تقريبا فاراد الخلاص من تبعات دمائهم فأرسل الى الامام مولانا الكاظم عليه السلام فكتب عليه السلام اليه جواب كتابه بانك لو كنت تقدمت الي قبل قتلهم لما كان عليك شيء من دمائهم وحيث انك لم تتقدم الي فكفر عن كل رجل قتلته منهم بتيس والتيس خير منه فانظر الى هذه الدية الجزيلة التي لا تعادل دية اخيهم الاصغر وهو كلب الصيد فان ديته عشرون درهما ولا دية اخيهم الاكبر وهو اليهودي او المجوسي فانها ثمانمائة درهم وحالهم في الاخرة اخس وانجس " اهـ .[143]

---

142 - نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت – الكركي - ص 124 .

143 - الانوار النعمانية – نعمة الله الجزائري - ج 2 ص 212 .

علما ان الجزائري قد قال في مقدمة كتاب الانوار النعمانية : " وقد التزمنا ان لا نذكر فيه الا ما اخذناه عن ارباب العصمة الطاهرين , او ما صح عندنا من كتب الناقلين " اهـ .[144]

غدر ,وقتل بطريقة بشعة , وامتهان لحق الانسان الذي كرمه الله تعالى , ثم نرى في الكلام المنسوب الى الامام الكاظم بجعل دية المسلم كدية التيس , ولا نراه ينكر على هذا الغادر الذي غدر بخمسمائة مسلم تقريبا بهذه الطريقة البشعة , والتعليق من نعمة الله الجزائري يدل على تطرف مقيت , وجعل حياة المخالف له لا تساوي التيس , ولا تساوي اليهودي , او المجوسي , ثم جزمه بالحكم الاخروي على المخالف بالاخس والانجس , كل هذه الاشياء ان دلت على شيء فانما تدل على وجود عقدة نفسية عند امثال هؤلاء , ولهذا اقول انه لا يمكن ان يتقوى اهل الاسلام , او يعم السلام , والامان في بلاد الاسلام الا ان يُصلح الامامية انفسهم من الاساس , وان يتخلوا عن هذا التطرف المقيت الذي يؤدي الى هتك حرمة المخالف , والتربص به لايذائه بأي وسيلة .

{ اسماعيل الصفوي يقتل كل من لم يسب ابا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم , ويضطهد اهل السنة }

144 - الانوار النعمانية – نعمة الله الجزائري – ج 1 ص 11 .

قال نعمة الله الجزائري : " ولما اتى اسماعيل اعلى الله مقامه الى شيراز , وكان اكثر علمائها من المخالفين احضرهم وامرهم بلعن المتخلفين الثلاثة , فامتنعوا عن اللعن لان التقية لا تجوز عندهم في اللعن واضرابه , فأمر بقتلهم " اهـ .[145]

قال محمد سهيل : " فرض اسماعيل , بعد ان استولى على تبريز المذهب الشيعي الاثنى عشري على سكانها واجبرهم على وضع علامة القزلباش , واضطهد مخالفيه من اهل السنة وقتل منهم نحو عشرين الفا وكان يمتحنهم بطرق شتى وامر باخراج جثث الآق قوينلو من القبور واحراقها (1) .

قال في الحاشية : (1) شيباني ص 88 ((نظام الدين مجير شيباني – تشكيل شاهنشاهي صفوية)) " اهـ .[146]

وقال الدكتور علي الوردي : " سوف ناتي الى دراسة الشاه اسماعيل وسيرته في الفصل القادم , ويكفي ان نذكر هنا ان هذا الرجل عمد الى فرض التشيع على الايرانيين بالقوة وجعل شعاره سب الخلفاء الثلاثة , وكان شديد الحماس في ذلك سفاكا لا يتردد ان يامر بذبح كل من يخالف امره او لا يجاريه , قيل ان عدد قتلاه ناف على الف الف نفس (1) .

---

145 - الانوار النعمانية – نعمة الله الجزائري – ج 2 ص 27 .

146 - تاريخ الدولة الصفوية في ايران - د محمد سهيل طقوش - ص 54 – 55 .

قال في الحاشية : (1) ريجارد كوك (بغداد مدينة السلام) _ بغداد 1962 _ ترجمة فؤاد جميل و مصطفى جواد _ ج 1 ص 313 (الحاشية) " اهـ .[147]

وقال الدكتور علي الوردي ايضا : " اتخذ الشاه اسماعيل سب الخلفاء الثلاثة وسيلة لامتحان الإيرانيين، فمن يسمع السب منهم يجب عليه أن يهتف قائلاً: "بيش باد كم ما باد".. وهذه العبارة تعني في اللغة الأذربيجانية أن السامع يوافق على السب ويطلب المزيد منه، أما إذا امتنع السامع عن النطق بهذه العبارة قطعت رقبته حالاً، وقد أمر الشاه أن يعلن السب في الشوارع، والأسواق وعلى المنابر منذراً المعاندين بقطع رقابهم " اهـ .[148]

وقال محمد الحسون : " فالشاه إسماعيل لا يعرف سوى منطق السيف الذي حصد به رؤوس الكثير من معارضيه، وأخضع به مناطق شاسعة من العالم الإسلامي له " اهـ .[149]

وقال محمد الحسون : " وبعد قيام الدولة الصفويّة وإعلان رسميّة المذهب الشيعي في ايران، (ت 957هـ) ، وعائلة الدشتكي وفي مقدّمتهم غياث الدين منصور.

---

147 - لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث – علي الوردي – ج 1 ص 43 .

148 - لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث – علي الوردي – ج 1 ص 58 .

149 - حياة المحقق الكركي - محمد الحسون - ص 35 .

ومنهم من لم يعتنق التشيّع وهرب إلى المناطق المخاضعة للدولة العثمانية أو التي كانت تحت سيطرة التيموريين، مثل فضل الله بن روز بهان الخنجي (ت في القرن العاشر)، الذي شجّعه أُمراء الأُوزبك على التأليّف ضد الشيعة عموماً والدولة الصفويّة خوصاً.

ومنهم من لم يعتنق التشيّع ولم يفرّ إلى المدن الأُخرى، فأصبح ضحيّة السياسة الدمويّة للشاه إسماعيل الصفوي، حيث أمرَ بقتلهم ومصادرة أموالهم، كالقاضي الميبدي (ت 910هـ)، وسيف الدين أحمد التفتازاني (ت 916هـ) " اهـ .[150]

دولة باكملها تقوم على الاضطهاد وتغيير معتقد الناس بالقوة والتهديد , ويكون شعار هذه الدولة سب الخلفاء الثلاثة الذين يعظمهم المسلمون , ومن مخازي هؤلاء الرافضة الذي غيروا معتقد اهل السنة في ايران , انهم قد جعلوا عصمة الدم متعلقة بسب ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم , والذي لا يسب يُهدر دمه , هل رايتم تطرفا , وارهابا مثل هذا التطرف والارهاب الرافضي , وقد مدح علماء الامامية الدولة الصفوية مدحا كبيرا , وبالغوا في تعظيمها اشد التعظيم وقد نقلت كلام نعمة الله الجزائري في ذكره لاسماعيل الصفوي وقوله عنه : ولما اتى اسماعيل اعلى الله مقامه الى شيراز , وكذلك قوله : لان المرحوم شاه اسماعيل فعل مثل هذا . هكذا يصف المتطرف نعمة الله الجزائري الارهابي المتطرف

150 - حياة المحقق الكركي - محمد الحسون - ص 58 .

اسماعيل الصفوي يقول اعلى الله تعالى مقامه , ومرة يترحم عليه , وقد جاء تعظيم الدولة الصفوية المتطرفة الارهابية على لسان المتطرف محمد باقر المجلسي ايضا حيث قال : " 116 – نى : ابن عقدة ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه (2) عن أحمد بن عمر عن الحسين بن موسى ، عن معمر بن يحيى بن سام ، عن أبي خالد الكابلي ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : كأني بقوم قد خرجوا بالمشرق ، يطلبون الحق فلا يعطونه ثم يطلبونه فلا يعطونه ، فاذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يقوموا ، ولا يدفعونها إلا إلى صاحبكم ، قتلا هم شهداء أما إني لوأدركت ذلك لابقيت نفسي لصاحب هذا الامر .

بيان : لا يبعد أن يكون إشارة إلى الدولة الصفوية شيدها الله تعالى ووصلها بدولة القائم عليه السلام " اهـ .[151]

{ تآمر نصير الدين الطوسي مع هولاكو لاسقاط الخلافة العباسية , ووصف الخوانساري للدماء التي اسيلت في بغداد بعد دخول التتار بالدماء الاقذار ثم مصيرها الى النار }

151 - بحار الانوار – المجلسي - ج 52 ص 243 .

قال الخوانساري في روضات الجنات في ترجمة نصير الدين الطوسي

ما نصه : " 588 – الملك الرشيد والملك النشيد والفلك المشيد سلطان المحققين وبرهان الموحدين مولانا الخواجة نصيير الملة والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي قدس سره القدوسي

هو المحقق المتكلم الحكيم المتبحر الجليل صاحب كتاب ((تجريد العقائد)) والتعليم الكامل الزائد , كان اصله من جهرود ساوه احد اعمال قم ذات النقاوة , وانما اشتهر بالطوسي , لانه ولد بطوس المحروسة , ونشأ في ربعه المأنوس , وتمتع هناك بسمع مجالس الدروس , ومن جملة امره المشهور المعروف المنقول حكاية استيزاره للسلطان المحتشم في محروسة ايران هلاكو خان بن تولي خان بن جنكيز خان من عظماء سلاطين التاتارية واتراك المغول , ومجيئه في موكب السلطان المؤيد مع كمال الاستعداد الى دار السلام بغداد لارشاد العباد واصلاح البلاد وقطع دابر سلسلة البغي والفساد , واخماد نائرة الجور والالباس بابداد دائرة ملك بني العباس , وايقاع القتل العام من اتباع اولئك الطغام , الى ان اسال من دمائهم الاقذار كأمثال الانهار فانهار بها في ماء دجلة ومنها الى نار جهنم دار البوار , ومحل الاشقياء والاشرار " اهـ .[152]

---

152 - روضات الجنات في احوال العلماء والسادات –محمد باقر الموسوي الخوانساري الاصبهاني – ج 6 ص 279 – 280 .

الخواساري يعظم نصير الدين الطوسي , ويجعل تآمره على اهل السلام , والتسبب في قتل مئات الالاف من المسلمين مدحا له والعياذ بالله تعالى ,ثم بعد ذلك يصف الدماء الطاهرة المعصومة التي أُسيلت بعد دخول التتار كغزاة الى بلاد الاسلام بمساعدة الرافضة بانها دماء اقذار , ثم يجزم لهم بالشقاء والدخول في النار في الاخرة , لا ادري من اين يأتي هؤلاء المتطرفون بمثل هذه الاحكام , وهذا الحقد الكبير على الامة الاسلامية , بحيث نراهم يضعون ايديهم بيد اي شخص يذبح المسلمين , ويفعل بهم الافاعيل , ويمجدون المتآمرين على الامة.

وقال البروجردي : " ثم لما قرب ايلخان المشهور بهلاكوخان من أولاد جنكيز بقلاع الإسماعيلية لفتح تلك البلاد ، خرج ولد الملك علاء الدين من القلعة بإشارة المحقق سرا واتصل بخدمة هلاكو خان ، فلما استشعر هلاكو خان كونه لجأ عنده بإذن المحقق ومشورته ‹ صفحة 448 › افتتح القلعة ودخلها ، وأكرم المحقق غاية الاكرام والاعزاز وصحبه وارتكب الأمور الكلية حسب رأيه واجازته . فرغبه المحقق بتسخير عراق العرب ، فعزم هلاكو خان على فتح بغداد ، وسخر البلاد والنواحي ، واستأصل الخليفة المعتصم العباسي " اهـ .[153]

---

153 - طرائف المقال - علي البروجردي - ج 2 - ص 447 – 448 , وروضات الجنات –الخوانساري – ج 6 ص 293 .

وقال الجواهري : " وكيف يتصور الأخوة بين المؤمن والمخالف ، بعد تواتر الروايات وتظافر الآيات ، في وجوب معاداتهم ، والبراءة منهم ، وحينئذ فلفظ الناس والمسلم ، يجب إرادة المؤمن منهما ، كما عبر به في أربعة أخبار . وما أبعد ما بينه وبين الخواجا نصير الدين الطوسي والعلامة الحلي وغيرهم ممن يرى قتلهم ، ونحوه من أحوال الكفار ، حتى وقع منهم ما وقع في بغداد ونواحيها " اهـ .[154]

{ المخالف للامامية كافر مشرك ومخلد في النار }

قال البحراني : " وقال المفيد (عطر الله مرقده) في المقنعة : " ولا يجوز لأحد من أهل الايمان أن يغسل مخالفا للحق في الولاية ولا يصلي عليه وإلا أن تدعو ضرورة إلى ذلك من جهة التقية " واستدل له الشيخ في التهذيب بأن المخالف لأهل الحق كافر فيجب أن يكون حكمه حكم الكافر إلا ما خرج بدليل وإذا كان غسل الكافر لا يجوز فيجب أن يكون غسل المخالفين أيضا غير جائز ، ثم قال : والذي يدل على أن غسل الكافر لا يجوز اجماع الإمامية لأنه لا خلاف بينهم في أن ذلك محظور في الشريعة . أقول : وهذا القول عندي هو الحق الحقيق بالاتباع لاستفاضة الأخبار بكفر المخالفين وشركهم ونصبهم ونجاستهم

---

154 - جواهر الكلام - الجواهري - ج 22 ص 62 – 63 .

كما أوضحناه بما لا مزيد عليه في الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب وما يترتب عليه من المطالب . وممن اختار هذا القول ابن البراج أيضا على ما نقل عنه " اهـ .[155]

وقال المجلسي : " والحاصل أن المخالفين ليسوا من أهل الجنان ، ولا من أهل المنزلة بين الجنة والنار و هي الأعراف ، بل هم مخلدون في النار " اهـ .[156]

وقال المجلسي : " فمن لم يكن إماميا صحيح العقيدة فهو كافر " اهـ .[157]

وجاء في الكافي : " 1 – عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ الرِّضَا (عليه السلام) أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُحَمَّداً (صلى الله عليه وآله) كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ فَلَمَّا قُبِضَ (صلى الله عليه وآله) كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتَهُ فَنَحْنُ أُمَنَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْبَلَايَا وَ الْمَنَايَا وَ أَنْسَابُ الْعَرَبِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ وَ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ حَقِيقَةِ النِّفَاقِ وَ إِنَّ شِيعَتَنَا لَمَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ يَرِدُونَ مَوْرِدَنَا وَ يَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ غَيْرُنَا

---

155 - الحدائق الناضرة - البحراني - ج 3 ص 405 – 406 .

156 - بحار الأنوار - المجلسي - ج 8 - ص 361 .

157 - بحار الانوار- المجلسي - ج 66 ص 4 .

وَ غَيْرُهُمْ ....." اهـ .[158]

قال المجلسي في شرحه للرواية : "

ليس على ملة الإسلام غيرنا"

(8) يدل على كفر المخالفين " اهـ .[159]

وقال المجلسي : " و بقوله:" أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ" أن القوة لأولياء الله كما مر أن الله خلطهم بنفسه، فنسب إلى نفسه ما ينسب إليهم كقوله:" إِنَّ الَّذِينَ يُبايِعُونَكَ إِنَّما يُبايِعُونَ اللَّهَ".

" أئمة الظلمة"

(1) في بعض النسخ أئمة الظلم كما في النعماني، و يدل الخبر على كفر المخالفين، و أئمتهم الضالين و أنهم مخلدون في النار " اهـ .[160]

وقال المجلسي ايضا : " و من نصب معه شيئا"

---

158 - الكافي – الكليني - ج1 ص223 – 224 , قال المجلسي في مرآة العقول – حسن – ج 3 ص 14 .
159 - مرآة العقول – المجلسي - ج3 ص 15 .
160 - مرآة العقول – المجلسي - ج4 ص 213 .

(11) بأن يعتقد إمامته و يقدم عليه أهل الضلال كأكثر الخلق من المخالفين فهو في حكم المشرك و مخلد في النار " اهـ .[161]

وقال البحراني : " وقوله عليه السلام في هذه الأخبار " لا ينصبون " كناية عن المخالف الذي حكم أصحابنا بإسلامه ، وظاهر هذه الأخبار كما ترى هو كفره ، وقوله عليه السلام " ولا يعرفون " كناية عن المؤمنين القائلين بإمامة الأئمة عليهما السلام ، وهذا هو الموافق للأخبار المستفيضة الدالة على أن الناس في زمانهم عليهما السلام على أقسام ثلاثة : مؤمن وكافر وضال ، والمراد بالضال الشكاك والمستضعفون ، وقد نقلناها في كتابنا الشهاب الثاقب المتقدم ذكره وهي صريحة في كفر المخالفين كما عليه جل علمائنا المتقدمين حسبما أوضحناه في الكتاب المشار إليه " اهـ .[162]

{ اتهامهم للمخالف لهم بانه من ابناء الزنا }

جاء في الكافي للكليني : " 16 – عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ضُرَيْسٍ الْكُنَاسِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) مِنْ أَيْنَ دَخَلَ عَلَى النَّاسِ

---

161 - مرآة العقول – المجلسي - ج 5 ص 165 .
162 - الحدائق الناضرة - البحراني - ج 24 ص 58 .

الزِّنَا قُلْتُ لَا أَدْرِي جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ مِنْ قِبَلِ خُمُسِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا شِيعَتَنَا الْأَطْيَبِينَ فَإِنَّهُ مُحَلَّلٌ لَهُمْ لِمِيلَادِهِمْ " اهـ .[163]

وقال يوسف البحراني : " أقول : ومن ما يدل على ما ذكروه هنا من استثناه المناكح ظواهر جملة من الأخبار المتقدمة في القسم الثالث المعلل فيها التحليل بطيب الولادة ودخول الزنى على العامة وأن أولادهم أولاد زنى لعدم تحليلهم ، وخصوص رواية أبي خديجة سالم بن مكرم " اهـ .[164]

وجاء في هامش كتاب الحدائق للبحراني

: " أقول : من أوضح الواضحات في جواز غيبة المخالفين طعن الأئمة – عليهم السلام – بأنهم أولاد زنا ، فمن ذلك ما رواه الكافي ج 8 ص 285 عن أبي حمزه عن أبي جعفر – عليه السلام – قال : قلت له : إن بعض أصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم ، فقال : الكف عنهم أجمل . ثم قال : والله يا أبا حمزه ، إن الناس كلهم أولاد بغايا ما خلا شيعتنا " اهـ .[165]

---

163 – الكافي – الكليني - ج 1 ص 546 , وقال المجلسي في مرآة العقول – حسن – ج 6 ص 278 .

164 - الحدائق الناضرة - البحراني - ج 12 ص 445 .

165 - الحدائق الناضرة - البحراني - ج 18 - هامش ص 155 .

وجاء في كتاب من لا يحضره الفقيه للصدوق : " 3171 وقال الصادق عليه السلام : " إن الله تبارك وتعالى يبدأ بالنظر إلى زوار قبر الحسين بن علي عليهما السلام عشية عرفة ، قيل له : قبل نظره إلى أهل الموقف ؟ قال : نعم ، قيل له وكيف ذاك ؟ قال : لان في أولئك أولاد زنا وليس في هؤلاء أولاد زنا " اهـ .[166]

قال علي اكبر غفاري في الهامش : " (3) رواه المصنف في الصحيح في ثواب الأعمال ص 115 عن علي بن أسباط يرفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام " اهـ .[167]

وقال محمد تقي المجلسي : " «و قال الصادق عليه السلام»
(3) رواه المصنف في الصحيح و الشيخ في القوي، عن عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابنا عنه عليه السلام أي لا يوفق أولاد الزنا لزيارته عليه السلام فلهذا يبدأهم الله بنظر الرحمة و المغفرة " اهـ .[168]

---

166 - من لا يحضره الفقيه - الصدوق - ج 2 - ص 580 .

167 - من لا يحضره الفقيه - الصدوق - ج 2 - هامش ص 580 .

168 - روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه – محمد تقي المجلسي - ج5 ص 381 .

{ اذا رمى غير الامامي في الحج قال له الشيطان بإستك }

جاء في كتاب من لا يحضره الفقيه للصدوق :" 2197 – وقال الصادق عليه السلام : " من رمى الجمار يحط عنه بكل حصاة كبيرة موبقة ، وإذا رماها المؤمن التقفها الملك ، وإذا رماها الكافر قال الشيطان : بإستك ما رميت " اهـ [169].

قال محمد تقي المجلسي في روضة المتقين : " «و قال الصادق عليه السلام إلخ»

(11) رواه الكليني في الحسن كالصحيح، عن حريز عنه عليه السلام

«و إذا رماها المؤمن التقفها»

(12) أي أخذها

«الملك»

(1) تيمنا

«و إذا رماها الكافر»

(2) أي غير المؤمن فإنهم كفار مخلدون في النار و إن قلنا بطهارتهم

«قال الشيطان باستك»

(3) أي بدبرك

---

169 - من لا يحضره الفقيه - الصدوق - ج 2 ص 214 .

«ما رميت» " اهـ .[170]

وليعلم القاريء الكريم ان المؤمن عند الامامية هو الامامي الاثنى عشري فقط لا غيره , قال البحراني : " والذي دلت عليه الأخبار كما تقدمت الإشارة إليه أن الايمان لا يصدق على غير الإمامية ، وإلا لزم دخول غيرهم الجنة ، ولا قائل به " اهـ .[171]

وقال الخوئي " : حرمة الغيبة مشروطة بالايمان : قوله : ثم إن ظاهر الأخبار اختصاص حرمة الغيبة بالمؤمن . أقول : المراد من المؤمن هنا من آمن بالله وبرسوله وبالمعاد وبالأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) ، أولهم علي بن أبي طالب (عليه السلام) وآخرهم القائم الحجة المنتظر عجل الله فرجه وجعلنا من أعوانه وأنصاره ، ومن أنكر واحدا منهم جازت غيبته " اهـ .[172]

وقال علي اصغر : " والمؤمنون ، والإمامية واحد وهم القائلون بإمامة الاثني عشر وعصمتهم عليه السلام والمعتقدون لها " اهـ .[173]

---

170 - روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه – محمد تقي المجلسي - ج 4 ص 69 .

171 - الحدائق الناضرة - المحقق البحراني - ج 22 ص 204 .

172 - مصباح الفقاهة - الخوئي - ج 1 ص 503 – 504 .

173 - الينابيع الفقهية - علي أصغر مروارید - ج 34ق1 - ص 56 .

وجاء في كتاب صراط النجاة : " سؤال 1375 : لقب المؤمن خاص لشيعة أهل البيت عليهم السلام هل يقال للشيعي مؤمن حتى لو ترك الواجبات ، كالصلاة مثلا ؟ الخوئي : نعم يقال له مؤمن " اهـ .[174]

{ قول الامامية ببطلان عبادة المخالف }

قال محسن الحكيم : " ثم إنه لا ريب في شرطية الايمان في صحة العبادة ، وعليه فعبادة المخالف باطلة ، لا يترتب عليها الأحكام " اهـ .[175]

وقال محمد العاملي : " الإيمان ، والمراد به هنا : الإقرار بالأصول الخمسة على وجه يعد إماميا . ولا خلاف في اعتبار ذلك ، لعموم الأدلة الدالة على بطلان عبادة المخالف " اهـ .[176]

وقال الميرزا القمي : " أما الإيمان – أي كونه إماميا ، اثني عشريا – فاعتباره إجماعي أصحابنا ، ويدل عليه ما دل على بطلان صلاة المخالف ، وأنه يجب القراءة خلفهم مع عدم الخوف ، والتمكن من ذلك " اهـ .[177]

---

174 - صراط النجاة - جواد التبريزي - ج 2 ص 438 .

175 - مستمسك العروة - محسن الحكيم - ج 10 - شرح ص 226 .

176 - مدارك الأحكام - محمد العاملي - ج 4 - شرح ص 65 .

177 - مناهج الأحكام - الميرزا القمي - ص 58 .

وقال الخوئي : " ومما ذكرنا يظهر الحال في اعتبار الايمان في صحة الصوم وأنه لا يصح من المخالف لفقد الولاية وقد تعرضنا لهذه المسألة بنطاق أوسع في بحث غسل الميت " اهـ .[178]

وقال الخميني : " مسألة 2 – يعتبر في المصلي على الميت أن يكون مؤمنا ، فلا يجزي صلاة المخالف فضلا عن الكافر " اهـ .[179]

{ وصف الخوئي المخالف للامامية بمسلم الدنيا كافر الاخرة }

قال الخوئي :"

فالصحيح الحكم بطهارة جميع المخالفين للشيعة الإثنى عشرية وإسلامهم ظاهرا بلا فرق في ذلك بين أهل الخلاف وبين غيرهم وإن كان جميعهم في الحقيقة كافرين وهم الذين سميناهم بمسلم الدنيا وكافر الآخرة " اهـ .[180]

---

178 - كتاب الصوم - الخوئي - ج 1 - شرح ص 425 .
179 - تحرير الوسيلة - الخميني - ج 1 ص 79 .
180 - كتاب الطهارة – الخوئي – ج 2 ص87 .

وقال ايضا : " وذلك لأن للكفر مراتب عديدة " منها " : ما يقابل الاسلام ويحكم عليه بنجاسته وهدر دمه وماله وعرضه وعدم جواز مناكحته وتوريثه من المسلم وقد دلت الروايات الكثيرة على أن العبرة في معاملة الاسلام بالشهادتين اللتين عليهما أكثر الناس كما تأتي في محلها . و " منها " : ما يقابل الايمان ويحكم بطهارته واحترام دمه وماله وعرضه كما يجوز مناكحته وتوريثه إلا أن الله سبحانه يعامل معه معاملة الكفر في الآخرة وقد كنا سمينا هذه الطائفة في بعض أبحاثنا بمسلم الدنيا وكافر الآخرة " اهـ .[181]

يسميه مسلم الدنيا لكي يتسنى للرافضة التعامل معهم , ولا يكون عليهم ضيق في حياتهم اليومية , او في حال التقية واظهار الاخوة الزائفة , فاذا ذهبت التقية وتمكن الرافضة تراهم يقتلون اهل السنة , ويستبيحون اعراضهم , ويكثرون من لعنهم , وسبهم , والتعرض لرموزهم , وذلك لاعتبار ان حقيقة مآل اهل السنة الى النار والعياذ بالله تعالى .

{ عدم الاخوة بينهم وبين المخالف وجواز غيبة المخالف ولعنه والطعن به وانه اشر من اليهود والنصارى وانجس من الكلاب }

---

181 - كتاب الطهارة - الخوئي - ج 2 - شرح ص 63 .

قال علي الطباطبائي : " وظاهر العبارة ونحوها وصريح جماعة اختصاص التحريم بالمؤمن والأخ المؤمن في الدين ، فيجوز غيبة المخالف . ولا ريب فيه ، للأصل ، وظاهر النصوص المزبورة الظاهرة في الجواز ، إما من حيث المفهوم كالأخير ، أو التعريف الظاهر في حصر الغيبة المحرمة بالكتاب والسنة فيما دلت عليه العبارة كما في البواقي . ودعوى الإيمان والأخوة للمخالف مما يقطع بفساده ، والنصوص المستفيضة بل المتواترة ظاهرة في رده ، مضافا إلى النصوص المتواترة الواردة عنهم (عليهم السلام) بطعنهم ولعنهم ، وأنهم أشر من اليهود والنصارى ، وأنجس من الكلاب " اهـ .[182]

وقال الخميني : " ثم إن الظاهر اختصاص الحرمة بغيبة المؤمن فيجوز اغتياب المخالف إلا أن تقتضي التقية أو غيرها لزوم الكف عنها ، وذلك لا لما أصر عليه المحدث البحراني بأنهم كفار ومشركون اغترارا بظواهر الأخبار وقد استقصينا البحث معه في كتاب الطهارة عند القول بنجاسة المخالف وقلنا : إن الاسلام ليس إلا الشهادة بأن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ، وذكرنا الوجه في الأخبار الكثيرة الدالة على أنهم كفار أو مشركون ، بل لقصور أدلة حرمة الغيبة عن اثباتها بالنسبة إليهم ، أما مثل الآيتين المتقدمتين فلأن الحكم فيهما معلق على المؤمنين والخطاب متوجه إليهم . وتوهم أن

---

182 - رياض المسائل - علي الطباطبائي - ج 8 ص 67 – 68 .

اختلاف الايمان والإسلام اصطلاح حادث في عصر الأئمة عليهم السلام دون زمان نزول الآية الكريمة : فاسد جدا . أما أولا فلأن الأئمة لا يقولون بما لا يقول به الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله كما هو من أصول المذهب ، وتدل عليه الروايات فلا يكون الايمان عند الله ورسوله صلى الله عليه وآله غير ما عند الأئمة (ع) . وأما ثانيا فلأن الايمان كان قبل نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام للولاية عبارة عن التصديق بالله ورسوله ، ولم يكن قبل نصبه أو قبل وفاته على احتمال مورد التكليف الناس ومن الأركان المتوقف على الاعتقاد بها الايمان ، لعدم الموضوع له ، وإما بعد نصبه أو بعد وفاته صلى الله عليه وآله صارت الولاية والإمامة من أركانه ، فقوله تعالى : إنما المؤمنون إخوة هو جعل الأخوة بين المؤمنين الواقعيين غاية الأمر أن في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله كان غير المنافق مؤمنا واقعا لايمانه بالله ورسوله صلى الله عليه وآله ، وبعد ذلك كان المؤمن الواقعي من قبل الولاية وصدقها أيضا ، فيكون خطاب يا أيها المؤمنون متوجها إلى المؤمنين الواقعيين وإن اختلفت أركانه بحسب الأزمان ، من غير أن يكون الخطاب من أول الأمر متوجها إلى الشيعة حتى يستبعد ، سيما إذا كان المراد بالمؤمن الشيعة الإمامية الاثني عشرية . وأما الأخبار فما اشتملت على المؤمن فكذلك ، وما اشتملت على الأخ لا تشملهم أيضا لعدم الأخوة بيننا وبينهم بعد وجوب البراءة عنهم وعن مذهبهم وعن أئمتهم ، كما تدل عليه الأخبار واقتضته أصول المذهب ، وما اشتملت على المسلم

فالغالب منها مشتمل على ما يوجبه ظاهرا في المؤمن ، كرواية سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن من أئتمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرم الله ، والمؤمن حرام على المؤمن أن يظلمه أو يخذله أو يغتابه أو يدفعه دفعة . ورواية الحرث بن المغيرة (2) قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : المسلم أخو المسلم هو عينه ومرآته ودليله ، لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه . ورواية أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله في وصيته له وفيها قال : يا أبا ذر سباب المسلم فسوق ، و قتاله كفر ، وأكل لحمه من معاصي الله ، وحرمة ماله كحرمة دمه قلت : يا رسول الله وما الغيبة قال : ذكرك أخاك بما يكره . ويمكن أن يقال : إن هذه الرواية كرواية عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الغيبة أن تقول في أخيك ما قد ستره الله عليه ، وغيرهما مما فسرت الغيبة حاكمة على سائر الروايات ، فإنها في مقام تفسيرها اعتبرت الأخوة فيها ، فغيرنا ليسوا بإخواننا وإن كانوا مسلمين فتكون تلك الروايات مفسرة للمسلم المأخوذ في سايرها ، بأن حرمة الغيبة مخصوصة بمسلم له أخوة اسلامية ايمانية مع الآخر ، ومنه يظهر الكلام في رواية المناهي وغيرها . والانصاف أن الناظر في الروايات لا ينبغي أن يرتاب في قصورها عن اثبات حرمة غيبتهم ، بل لا ينبغي أن يرتاب في أن الظاهر من مجموعها اختصاصها بغيبة المؤمن الموالي لأئمة الحق (ع)

مضافا إلى أنه لو سلم اطلاق بعضها وغض النظر عن تحكيم الروايات التي في مقام التحديد عليها فلا شبهة في عدم احترامهم بل هو من ضروري المذهب كما قال المحققون ، بل الناظر في الأخبار الكثيرة في الأبواب المتفرقة لا يرتاب في جواز هتكهم والوقيعة فيهم ، بل الأئمة المعصومون ، أكثروا في الطعن واللعن عليهم وذكر مسائيهم . فعن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : إن بعض أصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم فقال الكف عنهم أجمل ثم قال يا با حمزة إن الناس كلهم أولاد بغاة ما خلا شيعتنا (الخ) . والظاهر منها جواز الافتراء والقذف عليهم لكن الكف أحسن وأجمل لكنه مشكل إلا في بعض الأحيان ، مع أن السيرة أيضا قائمة على غيبتهم فنعم ما قال المحقق صاحب الجواهر إن طول الكلام في ذلك كما فعله في الحدائق من تضييع العمر في الواضحات " اهـ .[183]

لاحظوا اخواني , واخواتي القراء الكرام , استخدام الالفاظ والاوصاف السيئة جدا تجاه المخالف لهم , وكيف يجزمون بعدم الاخوة بينهم وبين المخالف لهم , وان القول بالاخوة بينهم وبين مخالفهم مما يُقطع بفساده وانها من اصول المذهب , وان من ضروريات مذهبهم عدم احترام المخالف , وان عدم الغيبة تتعلق بالتقية , ولكن اذا تمكنوا فانهم لا يتورعون من شيء ابدا والعياذ بالله تعالى

183 - المكاسب المحرمة - الخميني - ج 1 ص 249 – 252 .

اذا لم يكن هذا تطرفا , وغلوا , وارهابا , فلا ادري كيف يكون التطرف والغلو والارهاب .

{عدم جواز الصلاة على المخالف او تغسيله الا اذا دعته التقية فانه يلعنه}

قال المفيد : " ولا يجوز لأحد من أهل الإيمان أن يغسل مخالفا للحق في الولاء ، ولا يصلى عليه إلا أن تدعوه ضرورة إلى ذلك من جهة التقية ، فيغسله تغسيل أهل الخلاف ، ولا يترك معه جريدة ، وإذا صلى عليه لعنه في صلاته ولم يدع له فيها " اهـ .[184]

وقال الطوسي : " قال الشيخ أيده الله تعالى : (ولا يجوز لاحد من أهل الايمان أن يغسل مخالفا للحق في الولاية ولا يصلي عليه إلا أن تدعوه ضرورة إلى ذلك من جهة التقية فيغسله تغسيل أهل الخلاف ولا يترك معه جريدة وإذا صلى عليه لعنه في صلاته ولم يدع له فيها) . فالوجه فيه ان المخالف لأهل الحق كافر فيجب أن يكون حكمه حكم الكفار إلا ما خرج بالدليل ، وإذا كان غسل الكافر لا يجوز فيجب أن يكون غسل المخالف أيضا غير جايز وأما الصلاة

---

184 - المقنعة - المفيد - ص 85 .

عليه فيكون على حد ما كان يصلي النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام على المنافقين " اهـ .[185]

وقد بوب الحر العاملي في الوسائل باب كيفية الصلاة على المخالف فقال : " 4 – باب كيفية الصلاة على المخالف ، وكراهة الفرار من جنازته إذا كان يظهر الاسلام .

(3039) 1 – محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن عبيد الله بن علي الحلبي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا صليت على عدو الله فقل : اللهم إنا لا نعلم منه إلا أنه عدو لك ولرسولك ، اللهم فاحش قبره نارا ، واحش جوفه نارا ، وعجل به إلى النار ، فإنه كان يوالي أعداءك ، ويعادي أوليائك ، ويبغض أهل بيت نبيك ، اللهم ضيق عليه قبره ، فإذا رفع فقل : اللهم لا ترفعه ولا تزكه . ورواه الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، مثله " اهـ .[186]

وقال الخوئي : " حكم الصلاة على المخالف من حيث الدعاء : وأما من حيث الدعاء فيختلفان حيث يدعى على الميت المخالف ويدعى له في المؤمن وذلك لأن المخالف – غير المستضعف الذي قدمنا حكمه – إما معاند أو جاهل

---

185 - تهذيب الأحكام - الطوسي - ج 1 ص 335 .

186 - وسائل الشيعة - الحر العاملي - ج 3 ص 69 – 70 .

مقصر وكلاهما عدو الله . وقد ورد في صحيحة الحلبي الأمر بالدعاء على الميت إذا كان عدو الله والمخالف لو لم يكن مبغضا لأهل البيت (ع) إلا أنه بالآخرة يبغض عدو عدو أهل البيت فهو عدو الله فتشمله الصحيحة كما عرفت . على أنه ورد الدعاء على الميت إذا كان جاحدا للحق ولا اشكال في صدق هذا العنوان على المخالف إذ لا يعتبر في الجحد إلا انكار الحق – علم به أم لم يعلم – ولأن الدعاء للميت مختص بالمؤمن لما ورد في الميت الذي لا يعلم مذهبه من تعليق الدعاء له على كونه مؤمنا بقوله " اللهم إن كان مؤمنا فكذا " فلو لم يكن الدعاء للميت مخصوصا بالمؤمن لم يكن لهذا التعليق وجه فالمخالف لا يجوز الدعاء له " اهـ .[187]

تصور اخي المسلم اختي المسلمة ان جارك , او صديقك شيعي وعلم ان عندك ميت , وقد حان وقت صلاة الجنازة عليه , فماذا سيفعل هذا الشيعي ان كان مطبقا للفقه الامامي , وبأي وجه سيلقاك بعد انتهاء صلاة الجنازة ؟ !.

عندما يموت الانسان فإنه يكون بحاجة الى الدعاء , وتغلب حالة الرحمة والتفكر بالاخرة على كل من يشهد صلاة الجنازة , او دفن الميت , وذلك لان العبد يعتقد بأنه سيكون بمكان هذا الميت في يوم من الايام , ولكن في الفكر

---

187 - كتاب الطهارة - الخوئي - ج 9 - شرح ص 94 – 96 .

الامامي المتطرف , فإن التفكير والتصرف عند الشيعي تجاه المخالف له ينصب على لعنه والدعاء عليه بأقسى الالفاظ .

{ عدم جواز اعطاء الزكاة للمخالف }

قال الشريف المرتضى : " مسألة) [105] [وجوب دفع الزكاة إلى الإمامي] ومما انفردت به الإمامية : القول بأن الزكاة لا تجزئ إلا إذا انصرفت إلى إمامي ولا تسقط عن الذمة بدفعها إلى مخالف " اهـ .[188]

وقال الحلي : " مسألة : ولا يكفي الاسلام بل لا بد من اعتبار الايمان فلا يعطى غير الامامي ذهب إليه علماؤنا أجمع خلافا للجمهور كافة واقتصروا على اسم الاسلام " اهـ .[189]

وقال رضا الهمداني : " الثاني في أوصاف المستحقين للزكاة وهي أمور الأول الايمان يعني الاسلام مع الولاية للأئمة الاثني عشر عليهم السلام فلا يعطى الكافر بجميع أقسامه بل ولا معتقد لغير الحق من سائر فرق المسلمين بلا خلاف فيه على الظاهر بيننا والنصوص الدالة عليه فوق حد الاحصاء " اهـ .[190]

---

188 - الانتصار - الشريف المرتضى - ص 217 .

189 - منتهى المطلب - العلامة الحلي - ج 1 ص 522 .

190 - مصباح الفقيه - آقا رضا الهمداني - ج 3 ص 104 .

{ عدم قبول شهادة المخالف }

قال الحلي : " لا تقبل شهادة المخالف للحق من أي فرق الإسلام كان ، سواء صار إلى ما اعتقده بشبهة أو لا ، وإنما تقبل شهادة المؤمن خاصة " اهـ .[191]

{جواز الكذب على المخالفين }

قال الانصاري والروحاني : " واحترز بالمؤمن عن المخالف ، فإنه يجوز هجوه لعدم احترامه ، وكذا يجوز هجاء الفاسق المبدع ، لئلا يؤخذ ببدعه ، لكن بشرط الاقتصار على المعائب الموجودة فيه ، فلا يجوز بهته بما ليس فيه ، لعموم حرمة الكذب ، وما تقدم من الخبر في الغيبة من قوله عليه السلام في حق المبتدعة : " باهتوهم كيلا يطمعوا في إضلالكم " محمول على اتهامهم وسوء الظن بهم بما يحرم اتهام المؤمن به ، بأن يقال : لعله زان ، أو سارق . وكذا إذا زاده ذكر ما ليس فيه من باب المبالغة . ويحتمل إبقاؤه على ظاهره بتجويز الكذب عليهم لأجل المصلحة ، فإن مصلحة تنفير الخلق عنهم أقوى من مفسدة الكذب " اهـ .[192]

---

191 - تحرير الأحكام - الحلي - ج 5 ص 246 .

192 - كتاب المكاسب - الأنصاري - ج 2 ص 118 – 119 , و منهاج الفقاهة - محمد صادق الروحاني - ج 2 ص 228 .

وقال الخوئي في الرد على سؤال قد ورد عليه : " سؤال 1245 : هل يجوز الكذب على المبدع أو مروج الضلال في مقام الاحتجاج عليه إذا كان الكذب يدحض حجته ويبطل دعاويه الباطلة ؟ الخوئي : إذا توقف رد باطله عليه جاز .

سؤال 1246 : وهل يجوز سب أهل البدع والريب ومباهتتهم والوقيعة فيهم ؟ . الخوئي : إذا ترتب ردع منكر على تلك ، فلا بأس " اهـ .[193]

{ الجهل بالامام كفر }

[مما يدل أيضا على تقديمهم عليهم السلام وتعظيمهم على البشر أن الله تعالى دلنا على أن المعرفة بهم كالمعرفة به تعالى في أنها إيمان وإسلام ، وأن الجهل والشك فيهم كالجهل به والشك فيه في أنه كفر وخروج من الإيمان ، وهذه منزلة ليس لأحد من البشر إلا لنبينا صلى الله عليه وآله وبعده لأمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من ولده على جماعتهم السلام .... والذي يدل على أن المعرفة بإمامة من ذكرناه عليهم السلام من جملة الإيمان وأن الاخلال بها كفر ورجوع عن الإيمان ، إجماع الشيعة الإمامية على ذلك ، فإنهم لا يختلفون فيه] " اهـ [194] .

---

193 - صراط النجاة - جواد التبريزي - ج 1 ص 447 – 448 .

194 - رسائل المرتضى - الشريف المرتضى - ج2 ص 251-252 .

وقال ايضا : " المسألة الثامنة والعشرون [اشتراط الولاية في مستحقي الزكاة] ولا يجزئ إخراجها إلا إلى المقرين العارفين لولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، فإن أخرجت إلى غيرهم وجبت الإعادة . والوجه في ذلك : بعد الإجماع المتكرر ذكره أن الجاهل لولاية أمير المؤمنين عليه السلام وإمامته مرتد عند أهل الإمامة " اهـ .[195]

وقال المجلسي : " – مع : عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن حمزة ومحمد ابني حمران قالا : اجتمعنا عند أبي عبدالله عليه السلام في جماعة من أجلة مواليه ، وفينا حمران بن أعين فخضنا في المناظرة ، وحمران ساكت ، فقال له
أبوعبدالله عليه السلام : مالك لاتتكلم يا حمران ؟ فقال : يا سيدى آليت على نفسي أن لا أتكلم في مجلس تكون فيه فقال أبوعبدالله عليه السلام : إني قد أذنت لك في الكلام فتكلم ، فقال حمران : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا خارج من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه وأن الحق القول بين القولين ، لاجبر ولاتفويض ، وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، وأشهد أن الجنة حق وأن النار حق وأن البعث بعد الموت حق وأشهد أن عليا

---

195 - رسائل المرتضى - الشريف المرتضى - ج 1 ص 225 .

حجة الله على خلقه لايسع الناس جهله ، وأن حسنا بعده ، وأن الحسين من بعده ، ثم على بن الحسين ثم محمد بن علي ثم أنت يا سيدي من بعدهم ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : الترتر حمران [ثم قال : يا حمران] مد المطمر بينك وبين العالم ، قلت : يا سيدي وما المطمر ؟ فقال : أنتم تسمونه خيط البناء ، فمن خالفك على هذا الامر فهو زنديق فقال حمران : وإن كان علويا فاطميا ؟ فقال أبوعبدالله عليه السلام وإن كان محمديا علويا فاطميا (2) .

بيان : (فخضنا) أي شرعنا ودخلنا ، وفي القاموس : التر بالضم الخيط يقدربه البناء وقال (المطمار) خيط للبناء يقدربه كالمطمر انتهى ، وهذا الخبر ينفي الواسطة بين الايمان والكفر ، فمن لم يكن إماميا صحيح العقيدة فهو كافر " اهـ [196] .

وقال الطوسي : " [بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي إذا سألك سائل وقال لك: ما الإيمان ؟ فقل : هو التصديق بالله و بالرسول وبما جاء به الرسول والائمة عليهم السلام . كل ذلك بالدليل ، لا بالتقليد ، وهو مركب على خمسة أركان ، من عرفها فهو مؤمن ، ومن جهلها كان كافرا ، وهي : التوحيد، والعدل ، والنبوة والإمامة ، والمعاد] " اهـ .[197]

---

196 - بحار الانوار ج 66 ص 3 – 4 .

197 - الرسائل العشر- الشيخ الطوسي ص 103.

وقال المفيد : " وأما الخبر: فهو المتواتر عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: " من مات وهو لا يعرف إمام زمانه، مات ميتة جاهلية " وهذا صريح بأن الجهل بالامام يخرج صاحبه عن الاسلام " اهـ .[198]

وقال الكركي : " [بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين في التتميم الحمد لله والصلاة على رسوله محمد وآله الأطهار . يجب على كل مكلف حر وعبد، ذكر وأنثى، أن يعرف الأصول الخمسة التي هي أركان الإيمان ، وهي: التوحيد، والعدل ، والنبوة ، والإمامة ، والمعاد ، بالدليل لا بالتقليد. ومن جهل شيئا من ذلك لم ينتظم في سلك المؤمنين واستحق العقاب الدائم مع الكافرين] " اهـ .[199]

{ الجهل بعصمة الامام كفر }

قال الاصفهاني : "وقال الصدوق (قده) ص 108 : اعتقادنا في الأنبياء و الرسل والأئمة والملائكة أنهم معصومون مطهرون من كل دنس وأنهم لا يذنبون ذنبا لا صغيرا ولا كبيرا ولا يعصون ما أمرهم الله ويفعلون ما يؤمرون . ومن نفى عنهم العصمة في شئ من أحوالهم فقد جهلهم ومن جهلهم فهو كافر " اهـ .[200]

---

198 - الافصاح – المفيد – ص 28 .

199 - رسائل الكركي - المحقق - ج1 ص59 – 60 .

200 - البيان في عقائد أهل الإيمان –محمد باقر الشريعتي الأصفهاني - ص 14 .

تم الكتاب بحمد الله تعالى .

الفهرس

خطبة الحاجة 1

المقدمة 2

تنبيه 3

فصول الكتاب الرئيسية.....6

الاختلاف بين الاثنى عشري والاثنى عشر.....7

تكفير الشيخ احمد الاحسائي 8

لا تجوز الصلاة خلف الشيخية 10

عند متعصبي الاخبارية ان من كان اصوليا فهو خارج عن الدين.....10

الاخباري لا يحمل كتب الاصوليين الا بمنديل لاعتقاده بنجاستها.....11

تكفير جعفر الكاشف الغطاء ومحمد حسين ال كاشف الغطاء.....13

للميرزا الاخباري , واتهام الميرزا الاخباري

لعلماء الاصوليين باللواط والزندقة .

استباحة الاصوليين لدم الميرزا الاخباري وتسليم جثته للعبث بها.....15

القيادات الدينية الشيعية هي التي قادت المعركة بين الاصوليين والاخباريين.....18

, وقد افتى الوحيد البهبهاني بعدم جواز الصلاة خلف يوسف البحراني .

هجوم الاخباريين على دار احد علماء الاصوليين لاغتياله.....18
تكفير الشيخية والحكم بنجاستهم 20
وقتلهم ونهبهم وحرق بيوتهم بل حرق احد كبرائهم .
محمد مهدي الخالصي يفتي بكفر محسن الحكيم 22
بعض علماء الشيعة يتهمون الخميني بعدم الصلاة.....23
القتل من اجل السدانة.....24
قول الميرزا الاخباري عن جعفر ال كاشف الغطاء مات الخنزير.....26
لعن السيد محسن الامين والحكم عليه بالزندقة والخروج من الاسلام.....27
ال كاشف الغطاء يحكم على الرشتي بالخروج من الدين 31
وانه لا يجوز تقليده او اخذ مسألة دينية منه
فمن فعل ذلك فلن يغفر الله له ولن تُقبل توبته .
المفيد يصف الصدوق بالضعف وانه لم يكن من اهل النظر 32
وصف المفيد للصدوق بالحشوي 33
المفيد يتهم الصدوق بالاخذ من النصارى 33
سهو النبي صلى الله عليه واله وسلم بين الصدوق والمفيد 35
تعامل ائمة اهل البيت مع الشيعة وبعض كلامهم من مصادر الامامية 40
الامام زين العابدين يصف شيعة عصره بالنزق 41
قول الصادق رحمه الله ان ايات النفاق فيمن ينتحل التشيع 43
قول الكاظم رحمه الله انه لو امتحن الشيعة لوجدهم مرتدين 45
غدر الشيعة بالامام الحسين بن علي رضي الله عنهما وقتله 46
الامام الصادق يلعن زرارة وزرارة يتهمه بعدم بصره بكلام الرجال 56

وصف الامام الصادق زرارة بانه شر من اليهود والنصارى 59
الامام الجواد يأمر بالبراءة من يونس بن عبد الرحمن 59
كلام علي رضي الله عنه 61
الاختلاف بين الاثنى عشرية وباقي فرق الشيعة 65
الزيدية والواقفية والفطحية كالنواصب 68
الزيدية والواقفية شر من النصاب 69
كتب الامامية مشحونة بالأخبار الدالة على كفر الزيدية و الفطحية والواقفة 69
الواقفة كفار مشركون زنادقة كلاب ممطورة 70
ويجب الدعاء عليهم ولا تجوز مخالطتهم
وانهم شر من النواصب وان من خالطهم فهو منهم .
لا يجوز اعطاء الواقفة الزكاة لانهم كفار مشركون زنادقة 71
تراجم الواقفة , والدليل على ان بعضهم من اصحاب الاصول.....72
, وكذلك توثيق الامامية لهم .
الواقفة كلاب ممطورة يعيشون حيارى ويموتون زنادقة 81
الواقفة حمير الشيعة 84
بعض تراجم الفطحية وان بعضهم من اصحاب الاصول وتوثيق الامامية لهم..... 85
لا يجوز اعطاء الزيدية الصدقة ولا اسقائهم الماء 90
الاختلاف بين الاثنى عشرية وباقي فرق المسلمين..... 92
معنى الناصبي عند الامامية 93
ما هو حكم الناصبي عند الامامية 94

الامامية يصفون الامامين الحسن البصري وسفيان الثوري رحمهما الله بالزندقة..97
وصف الامام الغزالي رحمه الله بالناصبي المتعصب 98
وصف علماء الامامية للامام الرازي بالناصبي 100
وصف الامام الدارقطني بالناصبي 101
وصف الامامين البخاري ومسلم رحمهما الله بالنصب 102
الطعن بشرف ام الامام الشافعي رحمه الله 102
ادعاء عداوة الامام احمد رحمه الله لامير المؤمنين علي رضي الله عنه 103
جعل قبر الامام ابو حنيفة كنيفا لقضاء الحاجة 104
ونبش قبره واخراج جثته من قبره ودفن كلب اسود بدلا منه .
اتهام الاشاعرة بانهم لا يعرفون ربهم..... 105
اتهام الاشاعرة بانهم اسوء حالا في معرفة الله من المشركين والنصارى 106
اتهام الاشاعرة انهم مجوس الامة 106
اتهام الاشاعرة بالتجسيم والتشبيه 106
اتهام الاشاعرة بانهم يقولون بتعدد القدماء مع الله تعالى 107
تكفير الصوفية 107
اتهام الصوفية انهم اعداء لاهل البيت 108
ومن قاتل الصوفية فكانما قاتل الكفار بين يدي رسول الله .
جواز الوقيعة في الصوفية وسبهم 109
الذم للتصوف واهله في كتب الشيعة 109
وصف الكركي لاهل السنة بانهم شر جيل على وجه الارض 110

قتل خمسمائة مسلم بطريقة الغدر 110
والمعصوم يحكم بتيس كدية لكل مقتول غدرا
من المخالفين للشيعة ويقول ان التيس خير منه .
اسماعيل الصفوي يقتل كل من لم يسب ابا بكر 111
وعمر وعثمان رضي الله عنهم , ويضطهد اهل السنة.
تآمر نصير الدين الطوسي مع هولاكو لاسقاط الخلافة العباسية 115
, ووصف الخوانساري للدماء التي اسيلت في بغداد
بعد دخول التتار بالدماء الاقذار ثم مصيرها الى النار.
المخالف للامامية كافر مشرك ومخلد في النار..... 118
اتهامهم للمخالف لهم بانه من ابناء الزنا 121
اذا رمى غير الامامي في الحج قال له الشيطان بإستك 124
قول الامامية ببطلان عبادة المخالف 126
قول الامامية ببطلان عبادة المخالف 126
وصف الخوئي المخالف للامامية بمسلم الدنيا كافر الاخرة 127
عدم الاخوة بينهم وبين المخالف وجواز غيبة المخالف.....128
ولعنه والطعن به وانه اشر من اليهود والنصارى وانجس من الكلاب .
عدم جواز الصلاة على المخالف او تغسيله الا اذا دعته التقية فانه يلعنه.....133
عدم جواز اعطاء الزكاة للمخالف 136
عدم قبول شهادة المخالف 137
جواز الكذب على المخالفين 137

الجهل بالامام كفر 138
الجهل بعصمة الامام كفر 141